تفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء خبرات بعض الدول

إعداد

د. هناء إبراهيم إبراهيم سليمان*

مقدمة

بات للمسئولية الاجتماعية أهمية كبرى لدى كل من الفرد والمجتمع ، إذ لو شعر كل فرد في المجتمع بالمسئولية نحو غيره من الأفراد الذين يكلف برعايتهم والعناية بهم ، ونحو العمل الذي يقوم به، لتقدم المجتمع وارتقى وعم الخير جميع أفراد المجتمع ، ولذا تؤدي المسئولية الاجتماعية إلى تغيير القيم والممارسات في المجتمع ، وتسهم في إيجاد ثقافة جديدة ونشر ثقافة التنمية المستدامة.

وتعد المسئولية الاجتماعية ظاهرة تشترك بها وتؤكدها معظم الأديان السماوية ، فالدين الإسلامي يؤكد على أهمية العلاقات الاجتماعية الإنسانية ، ويدعو إلى التعاون بين البشر ، كما أنه ينهي عن الفرقة ويدعوهم للتكافل الاجتماعي من أجل تحقيق الخير ، ودعا أن يكون الفرد المسلم مسئولاً اجتماعيًا، وأن يتحلى بمعايير أخلاقية عالية وضمير حي يجعله يتصرف في عمله مع إحساسه بالمسئوليات الأخلاقية في الأعمال التي يقوم بها والقرارات التي تصدر عنه (ندى باقر ، ٢٠١٢ ، ٥٤٢ -٥٤٣) .

ولذا فإن المسئولية الاجتماعية ذات طبيعة خلقية واجتماعية، فهي التزام أخلاقي يضعه الفرد من نفسه على ذاته ، يتمثل في احترام النفس والآخرين ، والتعاطف والإحساس الاجتماعي ، وتفضيل الصالح العام ، ومن ثم ، فهناك ارتباط بين المسئولية الاجتماعية والسلوك العام للأفراد والأخلاقيات من حيث الوفاء بالوعود ، والالتزام بالواجبات .

وتعد المسئولية الاجتماعية بنية من الواجبات والحقوق تحدد السلوك الذي ينبغي أن يطرقه الفرد تجاه المجتمع ، فالمجتمع هو هدف ونطاق فاعلية المسئولية الاجتماعية ، فالمجتمع يشكل الإطار العام الشامل الذي تسعى كافة الأطراف لأداء مسئولياتها الاجتماعية بهدف تأكيد بقائه واستقراره (علي ليلة ، ٢٠١٥، ١٥٠) .

---

*أستاذ أصول التربية المساعد، كلية التربية – جامعة دمياط

ولقد تزايد في السنوات الأخيرة الحديث حول المسئولية الاجتماعية حيث أصبحت المجتمعات كافة تتطلع إليها لمواجهة المشكلات الاجتماعية التي زاد تفاقمها وتأثيرها في العالم، وأبرزها ازدياد معدلات الفقر والبطالة والمرض وبخاصة مع تقلص دور الحكومات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بعد التوجه الواسع نحو التخصيص، وتخلي المؤسسات عن كثير من أدوارها التقليدية والاجتماعية، والتزاماتها تجاه المواطنين، وانتقال هذه الأدوار إلى المؤسسات القائمة في المجتمع (شادية مخلوف ، ٢٠١١) .

ونظرًا لكون الجامعة إحدى المؤسسات المهمة في المجتمع والتي تقوم بدور رئيس ليس في مجال التدريس والبحث العلمي فحسب بل في مجال الخدمة المجتمعية الراقية وتوظيف الموارد البشرية المتاحة لديها من طلاب وكادر بحثي وفريق وظيفي في سد احتياجات المجتمع وعلاج مشكلاته، فإن دور الجامعة نحو خدمة المجتمع من خلال المسئولية الاجتماعية يجعلها مسئولة عن رصد احتياجات المجتمع ومشكلاته ودراسة ظروفه وفقًا للإمكانيات والقدرات التي لديها من بحوث وفرق مدربة ونتائج عملية في التعامل مع المشكلات (محمود أيوب ، ٢٠١٥ ،٨٤) .

ولذا تحظى الجامعات بدور كبير في ترسيخ مفاهيم المسئولية الاجتماعية وتعزيزها، والالتزام بكل ما فيه خير المجتمع ، لأنها تدرك أن هدف وجودها هو دعم المجتمع وخدمته، الأمر الذي يحتم عليها القيام بدور فاعل ومستمر في تعزيز هذه المفاهيم .

مشكلة البحث :

إن موضوع المسئولية الاجتماعية للجامعات أمر ليس بجديد في مضمونه ، لكنه مطروح عالميًا في هذا الوقت باعتباره أمرًا يجب إبرازه وتضمينه بشكل ملموس في مناهج الجامعات وأدوارها ومخرجاتها ، ويستدعي هذا من كافة مؤسسات التعليم ومنها الجامعات أن تضع المسئولية الاجتماعية في صلب استراتيجياتها ، حتى يكون لها دور رئيس في التأسيس لفكر يخدم المجتمع وقضاياه ، وحيث أن التعليم الجامعي يمد المجتمع بأفواج من الخريجين سنويًا ، ويحمل هؤلاء الخريجين قيمًا ومهارات ومعارف يستخدمونها في القيام بأدوارهم المجتمعية المختلفة ، فإن ذلك يستدعي التأكد من طبيعة ونوعية المساهمة لمؤسسات التعليم الجامعي في ثقافة الأجيال وقيمهم ومعارفهم ، خاصة المتعلقة بالمواطنة والتسامح والحوار وتقبل الآخر والفكر الإبداعي والأخلاق (إسلام هللو ، ٢٠١٣ ، ٤٤) .

ونظرًا لأن التعليم الجامعي هو الأساس الاستراتيجي لدفع حركة التنمية في المجتمع، والمدخل في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية واحتياجاتها، ومن ثم فإن أي مجتمع ينشد التقدم والرقي يلزمه تبني استراتيجية تتيح له توظيف مؤسسات التعليم الجامعي في اتجاه المستوى المأمول (محمود جابر وناصر مهدي ، ٢٠١١) .

وتؤكد دراسة أميرة بدري (٢٠١٥) أن عملية التنمية لا تكتمل إلا في ظل نشاطات المسئولية الاجتماعية ، لأن التنمية هي الغاية ، والمسئولية الاجتماعية هي الوسيلة التي تحققها ، ولا يمكن إحداث التنمية من دون تربية الفرد على عمليات المسئولية عمومًا ، والمسئولية الاجتماعية خصوصًا (أميرة بدري ، ٢٠١٥، ٢٨٣) .

وفي الفترة الأخيرة ، ظهرت بعض المشكلات الاجتماعية الخطيرة في المجتمع المصري ، والتي من أهم مظاهرها ضعف إحساس الفرد بمجتمعه ، وعدم الاهتمام أو الحرص على القيام بالأعمال المتعلقة بالمجتمع ، وغياب وعيه بواجباته وحقوقه ، والتسيب واللامبالاة والاستهتار والبعد عن القيم الخلقية والاجتماعية السليمة.

كما أن كثيرًا من الأفعال والسلوكيات غير اللائقة والتي تصدر من بعض الأفراد في المجتمع سببها الرئيس هو جهل هؤلاء الأفراد بقيمة تحمل المسئولية في المجتمع ، كل ذلك يلقي على المؤسسات التربوية مسئولية كبرى في غرس وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع (عمر مرسي وعبده القصيري ويوسف البنا، ٢٠١٤ ، ٥٣٦).

كما أن غياب الوعي لدى الشباب الجامعي بأهمية المشاركة في العمل التطوعي الاجتماعي ، يرجع إلى عدة عوامل ، منها : خوف الأهل من مشاركة أبنائهم التي قد تشغلهم عن الدراسة أو تعرضهم للخطر وجلب المشكلات لهم ، كما ترجع بعض الأسباب إلى قصور في المنهج الجامعي ، وضعف دور الإعلام في نشر الوعي حول مردود العمل الاجتماعي العلمي والعملي للطلاب والطالبات، كما أن دور الشباب الجامعي في تحمل المسئولية الاجتماعية ضعيف ، ويرجع ذلك إلى عزلة الشباب ، وعدم إدراكهم أهمية حماية المجتمع ، إضافة إلى غياب خطط استراتيجية وسط الجامعات تعنى بثقافة الشباب وتوعيتهم نحو مسئولية مجتمعهم (أميرة بدري ، ٢٠١٥ ، ٢٨٤– ٢٨٥).

لذا يتطلب الأمر من مؤسسات التنشئة الاجتماعية عامة ، والجامعات خاصة توفير الفرص والبيئة المناسبة لتنمية المسئولية الذاتية والاجتماعية لدى أبناء المجتمع، لما لها من علاقة وثيقة بنشر السلوكيات الإيجابية في المجتمع.

وهناك دعوات متزايدة تؤكد على إعادة صياغة السياسة العامة والاستراتيجيات في المؤسسات العامة الوطنية والإقليمية والدولية لتوفير الضوابط والتوازنات المطلوبة لتوجيه عملياتها لتحقيق نتائج اجتماعية وبيئية مطلوبة (Swift, T.& Zadek, S., 2002, 3).

كما تحتاج الجامعات المصرية إلى تغيير القيم والممارسات وإصلاح دورها المجتمعي وتعزيز التعاون والتماسك الاجتماعي ، ودمج المسئولية الاجتماعية والاستدامة في الخطة الاستراتيجية للجامعة من خلال الرؤية والرسالة والقيم، الأهداف ونظم الإدارة ، ووضع السياسات ، وتوفير الإجراءات ، وتقييم الخدمات، وتطوير التعاون الاجتماعي والمشاركة مع أصحاب المصلحة لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمجتمع والبيئة (Mohamed, A., 2015, 2414) .

وانطلاقًا من أهمية المسئولية الاجتماعية للجامعات اتجهت العديد من دول العالم إلى البحث عن بعض الآليات لتفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعات ، وتحقيق المزيد من الترابط والتكامل بين الجامعة والمجتمع .

وتأسيسًا على ما سبق ، يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي :

ما سبل تفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء خبرات بعض الدول؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الإطار الفكري للمسئولية الاجتماعية للجامعات ؟
٢. ما أبرز جهود بعض الجامعات المصرية في مجال المسئولية الاجتماعية؟
٣. ما معوقات تطبيق المسئولية الاجتماعية في الجامعات ؟
٤. ما أهم الخبرات الدولية في المسئولية الاجتماعية للجامعات؟
٥. ما التصور المقترح لتفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء خبرات بعض الدول؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء خبرات بعض الدول ، وذلك من خلال :

١. التعرف على الإطار الفكري للمسئولية الاجتماعية للجامعات .
٢. إبراز جهود بعض الجامعات المصرية في مجال المسئولية الاجتماعية.
٣. تحديد معوقات تطبيق المسئولية الاجتماعية في الجامعات .

٤. الوقوف على الخبرات الدولية في المسئولية الاجتماعية للجامعات ، وتحديد أوجه الاستفادة منها في تطوير الواقع الجامعي المصري.

أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث الحالي من أهمية موضوعه الذي يتناول المسئولية الاجتماعية للجامعات ،وذلك لكونها تهدف إلى تحسين حياة المجتمع من خلال تناول مشكلات معينة في بيئة معينة وإيجاد حلول عملية لها ، كما يمكن للجامعات وضع استراتيجيات شاملة بناء على دراسات وأبحاث تتناول كل شرائح المجتمع وقطاعاته المختلفة ؛ لذلك يجب أن يُعطى هذا المفهوم اهتمامًا مكثفًا لتتمكن الجامعات من أن تؤسس لفكر استراتيجي تنافسي يخدم المجتمع. وعليه يطمح البحث الحالي في أن تكون نتائجه مفيدة للجهات التالية :

١. متخذي القرار والقيادات الجامعية بتبصيرهم بمزيد من المعلومات حول سبل تفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعات.
٢. المهتمين بوضع استراتيجيات من شأنها النهوض بالواقع المجتمعي والتربوي التعليمي.
٣. المهتمين بتحسين مستوى الأداء بالجامعات من خلال البرامج التدريبية وورش العمل وغير ذلك.

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في جمع المعلومات وتفسيرها باعتباره من أنسب الأساليب لمثل هذه النوعية من البحوث ، وقد استخدم في الكشف عن سبل تفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء خبرات بعض الدول . وكل ذلك سيتم وفق الخطوات التالية :

المبحث الأول : إطار نظري ومفاهيمي حول المسئولية الاجتماعية للجامعات، ويتضمن :

١. عرض وتحليل للإطار الفكري للمسئولية الاجتماعية للجامعات.(وذلك للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة مشكلة البحث) .
٢. عرض وتحليل لأبرز جهود بعض الجامعات المصرية في مجال المسئولية الاجتماعية. (وذلك للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة مشكلة البحث).

٣. عرض وتحليل لمعوقات تطبيق المسئولية الاجتماعية في الجامعات. (وذلك للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة مشكلة البحث).

المبحث الثاني: عرض وتحليل لأهم الخبرات الدولية في المسئولية الاجتماعية للجامعات. (وذلك للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة مشكلة البحث) .

المبحث الثالث : عرض معالم التصور المقترح لتفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء خبرات بعض الدول. (وذلك للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة مشكلة البحث) .

مصطلح البحث :

على ضوء التعريفات التى سيرد ذكرها بالإطار النظرى فإن البحث توصل إلى التعريف الإجرائي التالي :

المسئولية الاجتماعية للجامعات تعني : " الالتزام المستمر للجامعات تجاه مجتمعها الداخلي (أعضاء هيئة التدريس ، والطلاب ، والعاملين) والخارجي الذي توجد فيه بالتصرف أخلاقيًا، والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، والعمل على تحسين نوعية الحياة لأفراد المجتمع ككل ، وذلك من خلال وظائفها الأساسية من تدريس وبحث علمي وخدمة مجتمع " .

المبحث الأول : إطار نظري ومفاهيمي حول المسئولية الاجتماعية للجامعات

لقد ظهر مفهوم المسئولية الاجتماعية بعد أن أصبحت الحكومات غير قادرة على تحمل نفقات تنمية المجتمعات بمفردها ، مما تطلب ضرورة المشاركة في تنمية هذه المجتمعات، ويعد مفهوم المسئولية الاجتماعية من المفاهيم التي تطلق على المسئوليات الواجبة على المؤسسات ، بجانب مسئولياتها الأساسية ، وتطور المفهوم من فكرة الصدقة الجارية إلى فكرة التنمية المستدامة والرقابة .

ويعد موضوع المسئولية الاجتماعية من الموضوعات المهمة في كثير من الدول خاصة المتقدمة منها، وأدخلته ضمن استراتيجياتها وخططها لحث المؤسسات على تبني مفهوم المسئولية الاجتماعية لمساعدة الحكومة في حل مشكلات المجتمع ، من جانب آخر فإن دور المسئولية الاجتماعية بالنسبة للمؤسسات لا يتوقف على تأثيرها الإيجابي للبيئة

والمواطنين، بل يسهم في تحسين سمعة المؤسسة ويكسبها الثقة واحترام المجتمع (فلاح السبيعي ، ١٤٣٨هـ ،١٧).

والمجتمع اليوم في حاجة إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال والشباب أكثر من أي وقت مضى ؛ نظرًا لكثرة التغيرات والتحولات السريعة التي يمر بها المجتمع على الصعيدين الخارجي والداخلي ، وبالتالي فالمجتمع يتطلب وجود الفرد الذي يشعر بأن هذه التحولات والتغييرات منه وله وأنه مسئول عنها (عمر مرسي وعبده القصيري ويوسف البنا، ٢٠١٤ ، ٥٣٥) .

وتظهر المسئولية الاجتماعية من خلال الالتزام بقيم المجتمع وعاداته وقوانينه ومعاييره ، وتحقيق أهداف هذا المجتمع وتدعيم تقدمه وفهم المشكلات التي يتعرض لها ، ومن ثم اتخاذ القرارات التي تواجه مشكلاته وتوفير الدعم والإمكانات اللازمة لذلك ، وتحديد البرامج والأنشطة اللازمة ، والقيام بالإجراءات والمشاركة في تنفيذ هذه البرامج ، وهذا كله يتطلب الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله (سهير حوالة وهند الشوربجي ، ٢٠١٥، ٥٤٩) .

والمسئولية الاجتماعية كقيمة لا تعمل منفردة أو بمعزل عن القيم الأخرى ، بل ترتبط بقيم إيجابية أخرى مثل العطاء ، التضحية ، التعاون مع أفراد المجتمع ، وهذا يلقي مسئولية كبرى على المؤسسات التعليمية نحو التركيز على اكساب المتعلمين لقيمة المسئولية الاجتماعية (إمام حميدة ، ١٩٩٦ ،٩) .

ولا تقف المسئولية الاجتماعية عند حد التبرعات و البرامج الخيرية ، فهناك مجالات للعمل يجب أن تلتزم بها المؤسسات يعود نفعها على المجتمعات ، ومن هذه المجالات تنظيم وإدارة الأعمال وفق مبادئ أخلاقية ودعم الفقراء وحماية البيئة ، والحفاظ على الموارد الأساسية ومكافحة الفساد واحترام حقوق الإنسان والعمل ، والمساهمة في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية (وهيبة مقدم ،٢٠١٣/٢٠١٤، ٨٢-٨٣) .

أي أن المسئولية الاجتماعية مجموعة من الجهود المتواترة والمتكاملة التي تقوم بها جهة أو جهات معينة ؛ بهدف الوصول إلى إعادة بناء الإنسان والوطن بناءً سليمًا قويًّا يمكن الاعتماد عليه (سهير حوالة ، ٢٠١٣ ،١١) .

كما أن المسئولية الاجتماعية أيديولوجية أخلاقية تقضي بأن يلتزم كيان ما، إن كان فردًا أو مؤسسة، بالعمل لمنفعة المجتمع بكامله ، ويمكن لهذه المسئولية أن تكون سلبية،

عن طريق تجنب الأعمال المضرة بالمجتمع، أو نشطة عن طريق القيام بأنشطة تؤدي مباشرة إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية (سامي الكيلاني ، ٢٠١١).

وتعني المسئولية الاجتماعية الإقرار بأن لأنشطة المؤسسة أثر على المجتمع ، وبالتالي ضرورة أخذ هذا الأثر في الاعتبار عند صنع قرارات المؤسسة من خلال سلوك أخلاقي يتسم بالشفافية والذي يسهم في تحقيق التنمية المستدامة ، والصحة، ورفاهية المجتمع (Chen, S. et al., 2015, 165) ، ولذا تتضمن المسئولية الاجتماعية مسئولية المؤسسة بالآثار البيئية والاجتماعية لأنشطتها ، ومفهوم الآثار يعني النتائج بعيدة الأمد لأنشطة المؤسسة ، أي أن الأمر لا يتوقف عند التأثيرات المباشرة أو النتائج قصيرة الأمد لأنشطة المؤسسة ؛ ذلك أن الأمر يتعلق بالاستدامة البيئية والمجتمعية (أحمد الدقن ، ٢٠٠٩ ، ٨٦-٨٧) .

مما سبق يتضح أن المسئولية الاجتماعية مطلبًا اجتماعيًا يعمل على تحقيق الأهداف والمنافع الاجتماعية والإنسانية ، والمجتمع بأسره ومؤسساته وأجهزته كافة في حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيًا ، الذي يتحمل مسئولية آرائه وسلوكه الفردى والاجتماعى ويعتمد على نفسه ويقوم بالواجبات ويتفاعل ويتعاون مع الآخرين ، بما يؤدي إلى حفظ الأمن والاستقرار والسلام الاجتماعي .

وتعد الجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع ، فهي أداته في إعداد قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية ، كما تسهم في تنشيط حركته والارتقاء بمستواه الفكري والثقافي . وفيما يلي يعرض البحث الحالي لأهم ملامح المسئولية الاجتماعية للجامعات .

مفهوم المسئولية الاجتماعية للجامعات :

لقد تعددت تعريفات المسئولية الاجتماعية لدى المفكرين ، ويرجع ذلك إلى أن هذا المصطلح يكتسب أهمية متزايدة يومًا بعد يوم، و لم يتوصل إلى تعريف محدد ، موحد ونهائي بهذا الشأن بالرغم من وضوح جوهره النظري، وهو انسجام المؤسسات في أعمالها و أنشطتها مع توقعات المجتمع، واستجابتها لمتطلباته القانونية والأخلاقية والقيمية والبيئية (زينة عرابش والحبيب ثابتي، ٢٠١٥ ، ١٠٤) . وفيما يلي بعض التعريفات حول مفهوم المسئولية الاجتماعية للجامعات ، وهي كالتالي :

تعرف المسئولية الاجتماعية بأنها كافة الالتزامات الاقتصادية والقانونية والأخلاقية و الخيرية التي على المؤسسة تجاه المجتمع في وقت معين ، كما أنها مجموعة الواجبات والالتزامات التي يجب على المؤسسة أن تتبناها في المجتمع الذي تمارس فيه وظائفها (بهاء سعد ، ٢٠١٠ ، ١٢٩).

تعرف بأنها " التزام الجامعات بمعالجة آثارها نحو المجتمع الذي توجد فيه بما يعزز من التنمية المستدامة، وفي إطار من الفهم والإدراك القائمين على استخدام الدور التعليمي والتربوي للجامعة للتأثير على الطلاب والعاملين بممارسة الأنشطة التي من شأنها تحقيق ذلك " . كما أنها أسلوب في العمل يقود الجامعة إلى الانفتاح والشفافية مع العاملين فيها ويحسن علاقاتها الخارجية مع المجتمع من أجل استدامة الجامعة في المجتمع (شادية مخلوف ، ٢٠١١).

وتعني المسئولية الاجتماعية الإقرار بوجود أثر لأنشطة المؤسسة على المجتمع ، وبالتالي ضرورة أخذ هذا الأثر في الاعتبار عند صنع قرارات المؤسسة ، ومن ثم يجب أن تكون المؤسسة مسئولة عن تصرفاتها وأنشطتها التي تؤثر على الأفراد والمجتمعات والبيئة المحيطة بها (أحمد الدقن ، ٢٠١٢، ١٨) . كما تعرف أيضًا بأنها " الجهود الرامية إلى توظيف استراتيجية أخلاقية والالتزام بمراعاة المبادئ الأخلاقية في إدارة المؤسسات " (Chaneta, I. , 2013 , 56) .

كما تشير المسئولية الاجتماعية إلى البرامج الاجتماعية والأنشطة ذات المضمون الاجتماعي التي تباشرها المؤسسة طواعية أو بحكم القانون للوفاء باحتياجات الأطراف المختلفة بالمجتمع ، سواء داخل المؤسسة أو خارجها والمجتمع والبيئة المحيطة للسعي نحو تحقيق نوع من التقدم الاجتماعي (سهير حوالة ، ٢٠١٣ ، ١١-١٢) .

كما أنها التزام متخذ القرار في انتهاج أسلوب للعمل يؤمن من خلاله حماية المجتمع وإسعاده ككل فضلاً عن تحقيق هدفه الخاص ، ويضم هذا التعريف معنيين : الأول يمثل بتحديد هدف المؤسسة نحو تحقيق القيم الاجتماعية من خلال القرارات التي تتخذها ، والثاني يتمثل في العمل على مواجهة التحديات الجديدة التي تواجهها والتي يكون لها تأثير على قوتها في المجتمع ومقدار مساهمتها في تلبية حاجاته من خلال الوظائف التي تؤديها (رانيا الكيلاني ، ٢٠١٣، ٣٢١) .

وأيضًا المسئولية الاجتماعية للجامعة هي قدرة الجامعة على نشر وتنفيذ مجموعة من المبادئ العامة والقيم المحددة، وذلك باستخدام العمليات الرئيسة التالية : الإدارة،

والتعليم، والبحث، والإرشاد، ومن خلال توفير الخدمات التعليمية ونقل المعرفة والمبادئ الأخلاقية، والحوكمة الرشيدة، واحترام البيئة، والمشاركة المجتمعية (Giuffré, L.& Ratto,S. , 2014, 233).

ويمكن تعريف المسئولية الاجتماعية للجامعة على أنها " مسئولية الجامعة في الدعوة إلى ممارسة مجموعة من المبادئ والقيم من خلال وظائفها الأساسية من تدريس وبحث ومشاركة مجتمعية، وتشمل هذه المبادئ والقيم الالتزام بالمساواة والحقيقة والتميز، ودعم العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، والإقرار بكرامة الفرد وحريته وتقدير التنوع وتعدد الثقافات ودعم حقوق الإنسان والمسئولية المدنية " (نجاة الصائغ ، ٢٠١٤ ،٤٣٩-٤٤٠) .

وتعرف أيضًا بأنها الالتزام المستمر من قبل المؤسسات بالتصرف أخلاقيًا ، والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل (زينة عرابش والحبيب ثابتي، ٢٠١٥ ،١٠٤) .

كما أن المسئولية الاجتماعية عبارة عن التزام المؤسسة بالمشاركة في تحسين نوعية الحياة للعاملين وأسرهم ، وللمجتمع ككل ، والمحافظة علي البيئة من التلوث، وذلك من خلال مجموعة من البرامج والخدمات والإعانات والتسهيلات التي تقدم بواسطة المختصين بهذه المؤسسة في ضوء احتياجات ومشكلات المجتمع وفي إطار قيم وأخلاقيات وقوانين المجتمع (محمود أيوب ، ٢٠١٥ ، ٨٤) .

وتعرف المسئولية الاجتماعية للجامعات بأنها " سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من طلاب وأعضاء هيئة تدريس وإداريين وموظفين مسئولياتهم تجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة "(سعيد نافع ، ٢٠١٦ ، ١١).

يتضح من التعريفات السابقة أن المسئولية الاجتماعية للجامعة هي الالتزام المستمر بين الجامعة والمجتمع في القيام بالعديد من الأنشطة التي تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحسين جودة الحياة لكافة العاملين بالجامعة والمجتمع ، مع الالتزام بالحفاظ على بيئة العمل والمجتمع المحلي والمجتمع ككل ، وتعظيم التأثيرات الإيجابية والتقليل من التأثيرات السلبية في المجتمع.

وعلى ضوء ما سبق يمكن التوصل إلى التعريف الإجرائي التالي :

المسئولية الاجتماعية للجامعات تعني : " الالتزام المستمر للجامعات تجاه مجتمعها الداخلي (أعضاء هيئة التدريس ، والطلاب ، والعاملين) والخارجي الذي توجد فيه بالتصرف أخلاقيًا ، والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، والعمل على تحسين نوعية الحياة لأفراد المجتمع ككل ، وذلك من خلال وظائفها الأساسية من تدريس وبحث علمي وخدمة مجتمع " .

ويتمثل الهدف الرئيس من المسئولية الاجتماعية للجامعات في المساهمة في التنمية المستدامة التي تهدف إلى القضاء على الفقر ، وتوفير الصحة للجميع ، والعدالة الاجتماعية ، ومقابلة احتياجات المجتمع باستخدام الموارد المتاحة، ولذا فهي تركز على دعم النمو الاقتصادي ، وتحقيق التقدم الاجتماعي، و الإسهام في حماية البيئة (إسلام هللو ، ٢٠١٣ ، ٤٤).

ومن الملاحظ وجود خلط ما بين دور الجامعة في خدمة المجتمع وبين ركن المسئولية الاجتماعية على اعتبار الثانية أحد ركائز الجامعات في خدمة المجتمع، وذلك لأنه بدون المسئولية الاجتماعية ينعدم الأداء الحقيقي لدور الجامعات في خدمة المجتمع على اعتبار أن المسئولية الاجتماعية قادرة على توصيف دور أوسع للجامعات، وعلى اعتبار أنها تمثل التزام تجاه المجتمع وما به من ظواهر وقضايا تحتاج للتدخل المهني ، وذلك لأن الجامعات يقع على عاتقها مسئوليات متعددة بجانب المسئوليات الأكاديمية، فهي مسئولة عن تهيئة فرص النمو الاجتماعي للشباب من خلال التعاون المشترك بين منظمات المجتمع المحلي وبين مجتمع الجامعة (محمود أيوب ، ٢٠١٥ ، ٨٨) ، ويمكن إبراز الفروق بين المسئولية الاجتماعية وخدمة المجتمع فيما يلي :(عادل الشمري، ٢٠١٤، ١٠٦-١٠٧؛ مجدي قاسم وصفاء شحاتة ، ٢٠١٤ ،٩١ -٩٢)

١. المسئولية الاجتماعية أعم وأشمل في نطاقها وإطارها العام من خدمة المجتمع .
٢. تستند المسئولية الاجتماعية إلى قاعدة قيمية أخلاقية مستمرة ومتجددة ، بينما تشكل خدمة المجتمع وظيفة ذات مهام محددة مسبقًا .
٣. تمثل خدمة المجتمع إحدى وظائف الجامعة التي تلتزم بها بشكل رسمي وتسند عادة إلى جهات محددة لإدارتها ، بينما تشكل المسئولية الاجتماعية التزامًا طوعيًا على شكل طريقة عمل ومنهج عام يدخل ضمن وظائف الجامعة الثلاث التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع .

وهناك جدل بين مؤيدي ومعارضي المسئولية الاجتماعية ولكل طرف وجهة نظره كما هو موضح في الجدول (١) :

جدول (١): مقارنة آراء مؤيدي ومعارضي المسئولية الاجتماعية

(بهاء سعد ، ٢٠١٠، ١٣٠ ؛ محمود إدريس ، ٢٠١٥ ، ٣٩٨)

المؤيدون للمسئولية الاجتماعية	المعارضون للمسئولية الاجتماعية
١.المؤسسات ينشأ عنها الكثير من المشكلات ولهذا يجب عليها أن تساعد في حلها. ٢.المؤسسات تشكل جزءًا من المجتمع لذلك لابد من مساهمتها في تطوره. ٣.المؤسسات عادة ما تمتلك الإمكانات لحل بعض مشكلات المجتمع . ٤.المؤسسات تمثل شريك في المجتمع مثلها مثل الحكومة .	١. دور المؤسسات هو تعظيم عوائد الملاك فقط. ٢. المؤسسات تمتلك أساسًا قوة كبيرة في المجتمعات وأي تدخل من قبلها في المجالات الاجتماعية سيزيد من قوتها وتأثيرها . ٣. هناك احتمال لحدوث تضارب وصراع المصالح . ٤. تفتقد المؤسسات الخبرة في إدارة برامج المجتمع .

وعلى الرغم من وجود بعض الآراء المعارضة للمسئولية الاجتماعية ، إلا أنه يوجد العديد من الفوائد والمكاسب التي تجنيها المؤسسات بصفة عامة والجامعات بصفة خاصة عند تبنيها المسئولية الاجتماعية والتي يتم توضيحها في الأهمية التالية .

أهمية المسئولية الاجتماعية للجامعات :

هناك العديد من الفوائد المباشرة العائدة على الجامعة وعلى منسوبيها وعلى المجتمع ككل حينما تقوم بمسئولياتها الاجتماعية، نذكر منها : إعداد أفضل للطلاب لوظائف المستقبل، قيادة وتطوير المعرفة، انعاش الاقتصاد، تقوية قدرات المجتمع وحل قضاياه، متابعة أداء الخريجين ووضعهم النفسي والمادي، وتحسين الأداء الوظيفي (عبد المنعم أرتولي وعزة إبراهيم، ٢٠١٣ ،١٤) ، بالإضافة لذلك ، يمكن للجامعات أن تحقق عددًا من المكاسب عند تبنيها مجالات المسئولية الاجتماعية من أهمها ما يلي : (سعيد نافع ، ٢٠١٦ ، ١٢؛ شادية مخلوف ، ٢٠١١ ؛ يوسف عواد ، ٢٠١٠، ٣٨)

١. تعزيز سمعة الجامعة داخل المجتمع ، وزيادة الإحساس الواضح بأهداف الجامعة ورسالتها.
٢. تحسين بيئة العمل داخل الجامعة ، مما ينعكس إيجابًا على زيادة ولاء منسوبي الجامعة لها .
٣. تشجيع جعل عملية اتخاذ القرارات على أساس فهم متطور لتطلعات المجتمع، والفرص المرتبطة بالمسئولية الاجتماعية.

٤. تحقيق الجامعة لدورها الاجتماعي مع تحسين العلاقة مع الأطراف المعنية وتنظيمها.
٥. تدريب وتطوير مهارات الأفراد بحيث يصبح لديهم المهارات التي يحتاجونها لدخول سوق العمل.
٦. المساهمة في حيوية الجامعة على المدى البعيد عن طريق تعزيز استدامة الموارد الطبيعية، والخدمات البيئية.
٧. المساهمة في المصلحة العامة، وتعزيز المجتمع المدني والمؤسسات غير الحكومية.
٨. تقييم أفضل أدوار الجامعة وفق المعايير المهنية .
٩. تحسين نوعية الحياة داخل أسوار الجامعة .
١٠. توفير الإمكانات المطلوبة للتعامل مع قضايا المجتمع .
١١.تحقيق عوائد طويلة الأجل في الاستثمار الاجتماعي.
١٢.إتاحة الفرصة لابتكار واختبار منتجات وخدمات جديدة.
١٣.زيادة انتماء المجتمع والمتعاملين لها وتعزيز روح فريق العمل في الجامعة .
١٤.تحسين التعاملات ونزاهتها من خلال المشاركة المسئولة، والمنافسة العادلة، وانعدام الفساد.
١٥.الحد من الصراعات المحتملة بشأن المنتجات أو الخدمات.

التحديات التي أدت إلى بروز مفهوم المسئولية الاجتماعية للمؤسسات:

يوجد العديد من التحديات التي أدت إلى بروز وتنامي مفهوم المسئولية الاجتماعية، من أهمها : (بوبكر الحسن ، ٢٠١٤ ، ٦-٧ ؛ فؤاد الحمدي ، ٢٠٠٣ ، ٣٥-٣٦)

١. العولمة :

وتعد من أهم القوى الدافعة لتبني المؤسسات لمفهوم المسئولية الاجتماعية، حيث أضحت العديد من المؤسسات متعددة الجنسية ترفع شعار المسئولية الاجتماعية، وأصبحت تركز في حملاتها الترويجية على أنها تهتم بحقوق الإنسان، وأنها تلتزم بتوفير ظروف عمل آمنة للعاملين، وبأنها لا تسمح بتشغيل الأطفال، كما أنها تهتم بقضايا البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية.

٢. تزايد الضغوط الحكومية والشعبية :

من خلال التشريعات التي تنادي بضرورة حماية المستهلك والعاملين والبيئة، الأمر الذي قد يكلف المؤسسة أموالاً طائلة إذا ما رغبت في الالتزام بتلك التشريعات، وبخلاف ذلك قد تتعرض للمقاطعة والخروج من السوق بشكل عام.

٣. التطورات التكنولوجية المتسارعة:

والتي صاحبتها تحديات عديدة أمام المؤسسات فرضت عليها ضرورة الالتزام بتطوير المخرجات، وتطوير مهارات العاملين، وضرورة الاهتمام بالتغيرات في المجتمع، وتنمية مهارات متخذي القرار، خاصة في ظل التحول من الاقتصاد الصناعي إلى اقتصاد قائم على المعلومات والمعرفة، وزيادة الاهتمام برأس المال البشري بدرجة أكبر من رأس المال المادي، وبالتالي فمع تغير بيئة العمل العالمية، فإن متطلبات النجاح والمنافسة تغيرت أيضًا، إذ أصبح لزامًا على المؤسسات أن تضاعف جهودها وأن تسعى نحو بناء علاقات استراتيجية أكثر عمقًا مع المستهلكين والعاملين وشركاء العمل ودعاة حماية البيئة والمجتمعات المحلية والمستثمرين، حتى تتمكن من المنافسة والبقاء في السوق.

وتعد الجامعات من المؤسسات المجتمعية التي تواجه نفس التحديات السابقة ، والتي تفرض عليها أن تهتم بالمسئولية الاجتماعية من خلال نشر وممارسة مجموعة من المبادئ والقيم في الإدارة والتعليم والبحث والأنشطة الإضافية ، ويجب أن تكون المسئولية الاجتماعية جزءًا من استراتيجياتها ووجودها.

مبادئ المسئولية الاجتماعية للجامعات :

قد أقر إعلان تالوار (Talloires Declaration , 2005) للمسئولية المجتمعية للتعليم العالي عددًا من المبادئ المهمة التي تكشف عن جوانب المسئولية الاجتماعية للجامعات كما يلي : (سعيد نافع ،٢٠١٦ ، ١٤-١٥ ؛ عادل الشمري ، ٢٠١٤ ١٠٧-١٠٨؛ The Talloires Declaration, 2005)

١. توسيع نطاق المشاركة المدنية وبرامج المسئولية الاجتماعية بطريقة أخلاقية، من خلال التدريس والبحث والخدمة العامة.

٢. غرس المسئولية الاجتماعية من خلال الأمثلة الشخصية وسياسات وممارسات مؤسسات التعليم العالي .

٣. إنشاء أطر مؤسسية للتشجيع، والمكافأة والاعتراف بالممارسات الجيدة في مجال الخدمة الاجتماعية من جانب الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والعاملين وشركائهم في المجتمع.
٤. التأكد من أن معايير التميز، والنقاش النقدي ، والبحوث العلمية وتقييم الزملاء يتم تطبيقها على المشاركة في مجال خدمة المجتمع المحلي كما هو الحال في أشكال أخرى من المساعى الجامعية.
٥. تعزيز الشراكات بين الجامعات والمجتمعات المحلية لتعزيز الفرص الاقتصادية، وتمكين الأفراد والمجموعات، وزيادة التفاهم المتبادل وتعزيز التعليم الجامعي .
٦. زيادة الوعي داخل المؤسسات الحكومية، والمؤسسات التجارية، ووسائل الإعلام ، والمؤسسات الخيرية غير الهادفة للربح والمنظمات الدولية، حول إسهامات التعليم العالي في التقدم الاجتماعي والازدهار ، وعلى وجه التحديد ، إقامة شراكات مع الحكومة لتعزيز السياسات التي تدعم الجهود المسئولة للتعليم العالي في مجالات الخدمة المدنية والاجتماعية ، وكذلك التعاون مع القطاعات الأخرى من أجل تعظيم الآثار والحفاظ على المكاسب الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية.
٧. إقامة شراكات مع المدارس الابتدائية والثانوية، وغيرها من مؤسسات التعليم العالي حتى يصبح التعليم من أجل المواطنة النشطة جزءًا رئيسًا من العملية التعليمية على جميع مستويات المجتمع ومراحل الحياة.
٨. توثيق ونشر أمثلة عن العمل الجامعي الناجح الذي تستفيد المجتمعات منه ، وترتقي به حياة أعضائها.
٩. تقديم الدعم والتشجيع للنقابات الأكاديمية على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني على جهودها لتعزيز الجامعات في مجهودات العمل المدني ، والاعتراف العلمي بأهمية النشاط والخدمة المجتمعية في التدريس والبحث العلمي .
١٠. التحدث عن القضايا ذات الأهمية المدنية في المجتمعات.
١١. إنشاء لجنة توجيهية وشبكات دولية من مؤسسات التعليم العالي لإعلام ودعم جميع الجهود لتطبيق العمل بهذا الإعلان.

أبعاد المسئولية الاجتماعية للجامعات :

تتمثل أبعاد المسئولية الاجتماعية للجامعات فيما يلي : (بوبكر الحسن ، ٢٠١٤ ، ١٣ ؛ فؤاد الحمدي ، ٢٠٠٣ ، ٤٨ ؛ يوسف العنزي ، ٢٠١٥ ،٢٠٣)

١. المسئولية الإنسانية : أي أن تعمل الجامعة على الإسهام في تنمية وتطوير المجتمع وتحسين نوعية الحياة ، ومراعاة حقوق الآخرين والمحافظة عليها وعدم الإضرار بها.
٢. المسئولية الأخلاقية: بمعنى أن تكون الجامعة مبنية على أسس أخلاقية، وأن تلتزم بالأعمال الصحيحة، وأن تراعي مكارم الأخلاق مع الأفراد وتمتنع عن إيذاء الآخرين.
٣. المسئولية القانونية: أي التزام الجامعة بتطبيق القوانين، واكتساب ثقة الآخرين من خلال التزامها بتنفيذ الأعمال الشرعية وعدم القيام بالأعمال المخلة بالقانون.
٤. المسئولية الاقتصادية: بأن تكون الجامعة نافعة ومجدية اقتصاديًا، وأن تحاول جاهدة توفير الأمان للآخرين.
٥. المسئولية الشرعية: وتعني حدود الله، أوامره ونواهيه، أداء الواجبات والبعد عن المحرمات، وهي مسئولية واجبة.

مما سبق يتضح أن المسئولية الاجتماعية للجامعة تتضمن مجموعة من الأفعال التي تتخذها من أجل تحقيق أهدافها ، مع مراعاة الأبعاد السابقة (الإنسانية ، الأخلاقية ، القانونية ، الاقتصادية ، والشرعية) .

معايير المسئولية الاجتماعية للجامعات :

نظرًا لأن المسئولية الاجتماعية هي مساءلة عن مهام أو سلوك أو تصرف وتحديد مدى موافقته لمتطلبات بعينها ، أي أنها مساءلة محتكمة لمعيار (رانيا الكيلاني ، ٢٠١٣ ،٣٢١)، ولضمان ممارسة الجامعات للمسئولية الاجتماعية ينبغي عليها القيام بما يلي : (سعيد نافع ، ٢٠١٦ ، ١٣-١٤)

١. توفير خطة وضمان الظروف الملائمة لتنفيذها .
٢. تخصيص وحدة علمية لإدارة وتعزيز العلاقات مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي وسوق العمل .

٣. إنشاء مراكز متخصصة لخدمة المجتمع مثل : مراكز التعليم المستمر والمكاتب الاستشارية والعيادات الطبية والمراكز الزراعية والبيطرية ومراكز تستهدف خدمة الفئات المهمشة.
٤. الإسهام في إقامة المعارض والندوات العلمية والثقافية والتنموية والتدريبية وإصدار المجلات الثقافية وتطوير التقنيات والبرامج الحاسوبية وتقديم الدراسات والاستشارات لمؤسسات المجتمع العام والخاص .
٥. استحداث التخصصات الجديدة لمواكبة المستجدات العلمية وتلبية احتياجات المجتمع.
٦. الإسهام مع مؤسسات المجتمع في تنفيذ المشروعات التنموية والاقتصادية والاجتماعية .
٧. تعزيز علاقات العمل والروابط القوية مع مؤسسات المجتمع المحلي والعربي والعالمي من خلال توثيق علاقاتها مع المنظمات والاتحادات والروابط .
٨. إبراز الاتفاقيات العلمية والبحثية وتبادل الزيارات مع المؤسسات المماثلة في العالم .

وتعد هذه المعايير بمثابة خطوط عامة إرشادية يرجع إليها أصحاب القرار وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات أثناء قيامهم بمهامهم التي تتعلق بالمسئولية الاجتماعية ، ومن ثم فهي تساعد على تقييم خطواتهم المهنية ، فمن خلال المعايير يدرك أصحاب القرار وأعضاء هيئة التدريس أن ما يقومون به يتوافق مع معايير المسئولية الاجتماعية أم لا، وفي كل الأحوال فإنهم يقومون بالتعديل والإصلاح بناءً على هذه المعايير أيضًا .

مجالات المسئولية الاجتماعية للجامعات :

وتتمثل أهم مجالات المسئولية الاجتماعية للجامعات فيما يلي :

١. المسئولية الاجتماعية للجامعة تجاه العملاء:

والتي تهدف إلي تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية ، وزيادة سمعتها في المجتمع وتحقيق القدرة التنافسية، إذ يؤدي التعامل مع العملاء بالاحترام والاهتمام، وتحقيق حاجاتهم ورغباتهم في تطوير وتحسين مخرجات وخدمات المؤسسة على جذب ثقتهم ورضاهم والحفاظ على هذا الرضا، ومن أهم أنشطة المسئولية الاجتماعية تجاه العملاء الإعلان الصادق والأمين عن مخرجات وخدمات المؤسسة، الشفافية، النزاهة، الصدق، عدم الخداع والغش في

التعامل مع مختلف العملاء، وتوفير البيانات والإيضاحات المطلوبة (زينة عرابش والحبيب ثابتي ، ٢٠١٥ ، ١٠٦؛ Belal Uddin, M. et al. , 2008 , 206).

٢. المسئولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين:

والتي تتمثل بالاهتمام بالمورد البشري باعتباره استثمار حقيقي تجني المؤسسة الجامعية ثماره على المدى القريب والبعيد ، حيث تلتزم المؤسسة الجامعية فيه بتوفير الخدمات اللازمة لتحسين جودة حياة العاملين ، ووضع نظم للرعاية الصحية والعلاج بالمستشفيات و لدى الأطباء، والمساهمة في دفع نفقات الأدوية الطبية للعاملين وعائلاتهم ، وتوفير برامج تدريبية بالداخل والخارج، والإنفاق على العاملين الراغبين في إكمال دراساتهم العليا وذلك لتنمية مهاراتهم الفنية والإدارية (زينة عرابش والحبيب ثابتي ، ٢٠١٥ ، ١٠٦؛ Belal Uddin, M. et al. , 2008 , 206).

ويمكن توضيح ذلك في الجدول (٢) التالي:

جدول (٢): مجالات الاهتمام بالعاملين (نجلاء عبده ،٢٠١٦، ١٨٢– ١٨٣)

نوع النشاط الاجتماعي	توضيح النشاط الاجتماعي
مجالات التوظيف والتدريب والترقية.	توفير فرص متكافئة لكل العاملين ، وتوفير فرص عمل صيفية للطلاب ، وتدريب جميع العاملين لتنمية مهاراتهم وتوفير فرص الترقية لهم .
مستوى الأجور	ضمان مستوى مناسب للأجور والمزايا يتمشى مع الوضع السائد في المجتمع .
ظروف العمل	توفير مجالات عمل آمنة وظروف مناسبة .
الاتصالات	إيجاد نظام اتصال مناسب بين مستويات العاملين لضمان توفير الاقتراحات والمعلومات عن كيفية ربط نشاط كل إدارة بالنشاط الكلي.

٣. المسئولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع :

ويتمثل هذا النوع من المسئولية في الخدمات التي تقدم النفع العام لأفراد المجتمع، والمشاركة مع الحكومة في تقديم مجموعة من الأنشطة التي تسعى إلى القضاء على المشكلات الاجتماعية ، وهذا سوف يوفر مناخًا للاستثمار والاستقرار لفئات الشعب، ومن أهم هذه الأنشطة رفع كفاءة الخريجين الجدد وإعدادهم للدخول في سوق العمل، وكذلك التبرعات للطلاب المحتاجين وتشجيعهم على مواصلة دراساتهم العليا في الداخل والخارج (زينة عرابش والحبيب ثابتي ، ٢٠١٥ ، ١٠٦).

ويمكن توضيح ذلك بالجدول (٣) التالي :

جدول (٣): مجال الاهتمام بالمجتمع (نجلاء عبده ،١٨٣،٢٠١٦- ١٨٤)

نوع النشاط الاجتماعي	توضيح النشاط الاجتماعي
المساهمات الخيرية	دعم المؤسسات العلمية و الثقافية وهيئات الرعاية الاجتماعية .
الخدمات الصحية	توفير إمكانيات الرعاية الصحية وخدماتها ودعم برامجها لتخفيض الحالات المرضية أو انتشار الأمراض .
الإسكان	تطوير نوعية المباني وإنشاء الإسكان اللازم وتمويل خطط تحديث الإسكان .
التخطيط الاجتماعي وتطوره	المساهمة في تخطيط برامج منع الجريمة مثلاً .
برامج الغذاء	المساهمة في توفير الغذاء المناسب لمختلف فئات المجتمع .

كما تتمثل مجالات خدمة الجامعة للمجتمع فيما يلي : (محمد عزب ، ٢٠١١ ، ٢٩-٣٢)

١) إعداد العنصر البشري القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة كمًا وكيفًا لمواجهة التغيرات العلمية والتكنولوجية في العالم المعاصر .
٢) القيام بالبحوث والمؤتمرات العلمية والندوات التي تسهم في ترقية البيئة وحل مشكلاتها وزيادة الإنتاج وتحسين مستوى الخدمات .
٣) نشر الوعي البيئي ، وذلك من خلال معسكرات الخدمة الاجتماعية .
٤) تقدم الجامعة مساعدتها لكبار الموظفين العاملين في مجال تنمية المجتمع بقصد توسيع مداركهم والاستفادة من خبرات أساتذة الجامعات وبحوثهم في ذلك .
٥) تعليم الكبار في جميع الأعمار (تعليم مستمر) ومحو أميتهم بالمفهوم الواسع والشامل للأمية ، والتدريب المستمر للمهنيين لرفع كفايتهم وإكسابهم الخبرات اللازمة لأداء المهنة .
٦) نشر الثقافة والعلم والمعرفة بين أبناء المجتمع وبالتالي تمكينهم من حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعهم .
٧) تقديم برامج ثقافية للطلاب لرفع مستواهم الثقافي وربطهم ببيئتهم ومجتمعهم .
٨) النقد الاجتماعي البناء لتوجيه المجتمع الوجهة السليمة وذلك من خلال النقد الذاتي لإصلاح العيوب وتأكيد الصفات الإيجابية ، ومن ثم تحقيق التغيير الاجتماعي المنشود والتقدم الاجتماعي والارتقاء الحضاري .
٩) الإسهام في تقدم الفنون والعلوم لإثراء المعرفة والفكر الإنساني .

٤. المسئولية الاجتماعية للجامعة تجاه المحافظة على البيئة:

وهنا يقع على عاتق المؤسسة الجامعية جزء كبير من المسئولية في هذا المجال ، والذي يشمل منع التلوث والمحافظة على البيئة من الإشعاعات نتيجة عمليات الإنتاج أو تلوث المياه وتجريف الأراضي بسبب مقالب النفايات وغيرها من مصادر التلوث ، ومن ثم فعلى المؤسسات الجامعية مراعاة الحفاظ على البيئة ومنع التلوث ، وكذلك عملية تدوير واسترجاع بعض المواد ثم تسويقها (زينة عرابش والحبيب ثابتي ، ٢٠١٥ ، ١٠٦). ومن ثم فإن مجال الاهتمام بالبيئة يتضمن تلك الأنشطة الموجهة من قبل الجامعات لمنع تلوث البيئة أو منع أي سلوك له آثار عكسية على البيئة وتتمثل فيما يلي :

جدول (٤): مجال الاهتمام بالبيئة (نجلاء عبده ،٢٠١٦،١٨٣)

نوع النشاط الاجتماعي	توضيح النشاط الاجتماعي
مكافحة تلوث المياه والهواء	القدرة على منع أو الحد من تلوث الهواء وتطبيق القواعد القانونية للحد من أو تقليل التلوث المائي.
مكافحة الضوضاء	المساهمة في الحد من الضوضاء باستخدام أجهزة داخلية لامتصاصها .
مكافحة الفضلات	التخلص من الفضلات عن طريق إعادة استخدامها إذا كان ذلك ممكنًا أو التخلص منها ذاتيًا .
الحفاظ على الموارد النادرة	مثل ترشيد استخدام الطاقة وتنمية مصادر جديدة لها .

ولذا تسعى الجامعات من خلال وكالات كلياتها لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة إلى تنمية بيئة الجامعة والبيئة الداخلية لكلياتها وصولاً إلى خارج أسوار الجامعة لتقديم الخدمات الاجتماعية للمجتمع المحيط، وللوصول إلى ذلك فهى تسعى إلى: (أسماء عبد المؤمن ، ٢٠١٣ ، ٣٥٤٠- ٣٥٤١)

١) رفع ثقافة الوعي البيئي لمجتمع الكليات والمجتمع المحيط ويتم ذلك من خلال:

- **عقد ندوات للتوعية بمجالات حماية البيئة.**
- **إصدار مجلات حماية البيئة معتمدة ومعلنة .**
- **إنشاء أسر باسم أصدقاء البيئة.**
- **إعداد ميثاق أخلاقي لحماية البيئة.**
- **التواصل مع الجهات المسئولة عن حماية البيئة مثل وزارة البيئة، والمركز القومي للبحوث، وكافة الوزارات المعنية بتقديم الخدمات .**

٢) استثمار قدرات الطلاب في مشروعات خدمة المجتمع وحماية البيئة وذلك من خلال:
- القيام بالمعسكرات التدريبية ومعسكرات التشجير.
- إقامة رحلات بيئية وتثقيفية.
- رفع مستوى الوعي لدي الطلاب بالقضايا والمشكلات المجتمعية والبيئية على كافة مستوياتها .
- عقد ورش عمل للشباب عن كيفية التخطيط وإدارة المشروعات الصغيرة.

٣) تنمية البيئة المحيطة بالجامعة من خلال : تنمية التعاون الثقافي والخدمي والاستشاري مع مؤسسات المجتمع المدني المختلفة.

٤) المشاركة الفعالة من خلال : حضور الأطراف المجتمعية البارزة والقيادات الشعبية في لقاءات تعقدها الكليات.

مما سبق يتضح أن هناك العديد من مجالات المسئولية الاجتماعية للجامعات ، منها ما هو موجه نحو العملاء ، والعاملين بالجامعة من أعضاء هيئة التدريس وغيرهم ، والمجتمع ، والبيئة ، ومن ثم فيجب على الجامعات المصرية أن تهتم بهذه المجالات في أنشطتها ومساعيها .

المسئولية الاجتماعية للأستاذ الجامعي :

يمثل الأستاذ الجامعي عنصرًا أساسيًّا في مسيرة المؤسسة الجامعية ، ولا يمكن للجامعة أن تؤدي وظائفها وتحقق أهدافها بفاعلية دون توافر القوى البشرية المؤهلة المدربة ، والتي من المتوقع أن تؤدي مسئوليتها الاجتماعية إما بصورة فردية أو جماعية ، مما يجعل مؤسسات التعليم الجامعي تحقق أهدافها بنجاح .

إن المسئولية الاجتماعية للأستاذ الجامعي ذات أبعاد ومضامين أخلاقية اجتماعية وطنية وإنسانية وتقتضي القيام بواجباته على أكمل وجه في التدريس ، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع المحلي وتنميته ، وعند قيام أستاذ الجامعة بوظيفته كباحث فلا بد من أن يقوم بدورٍأساسي في حل مشكلات المجتمع وتلبية احتياجات أفراده وتطلعاتهم ، أما إذا بقي البحث العلمي محصورًا في إطار الجامعة ويستخدم لغايات شخصية مثل الترقية ، والحصول على مكاسب مادية ، أو شخصية ، فإن أستاذ الجامعة يتحول من باحث منتج للمعرفة ذات الفائدة للمجتمع إلى مجرد موظف غريب عن المجتمع قاصر عن الاستجابة للتحديات التي تواجهه وعاجز عن إحداث أي إصلاح أو تغيير في الواقع (إسلام هللو ، ٢٠١٣، ٤٥).

وعليه ، يجب على أستاذ الجامعة أن يهتم بالتدريس والبحث العلمي ، بحيث يكون التدريس والبحث العلمي من أجل خدمة المجتمع .

إن الشراكة بين الأستاذ الجامعي والمجتمع المحلي توفر له فرصة الاطلاع على رؤى وأفكار وخبرات متنوعة ، وعلى الباحث الذي لديه شعور بالمسئولية الاجتماعية أن يدرك حقيقة أن كثيرًا من المفكرين وأصحاب الرؤى والتجارب الميدانية هم خارج أسوار الجامعات ، وبالتالي فإن طلب المساعدة منهم أو إتاحة الفرصة لهم بالمشاركة هو تعزيز لمبدأ المسئولية الاجتماعية (إسلام هللو ، ٢٠١٣، ٤٦).

ومن ثم ، فإن الشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي تسهم في التعرف على ما تواجهه هذه المؤسسات من مشكلات والعمل على دراسة هذه المشكلات ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها ، مع ضرورة أن تثق مؤسسات المجتمع ثقة كاملة في قدرة الجامعة لمساعدتها في التغلب على المشكلات التي تواجهها .

ولقد ازدادت مسئوليات الأستاذ الجامعي في العصر الحديث ، حيث لم تعد تقتصر على توصيل المعلومة ، بل تعدت ذلك إلى العمل على ترسيخ القيم ونشر المعرفة والمهارات في المجتمع ، كما أن تحقيق احتياجات الشباب الجامعي مرهون أساسًا بما يتلقاه الشباب من إعداد وتدريب في المؤسسة الجامعية بما يتوافق مع تطلعاتهم المستقبلية وطموحاتهم ، وقد صنفت المسئولية الاجتماعية للأستاذ الجامعي بالمجالات الرئيسة التالية: (فايز شلدان وسمية صايمة ، ٢٠١٣، ٢٠٣-٢٠٤)

- مسئوليته تجاه طلابه ، وتشمل التدريس والإرشاد والتوجيه والاهتمام ، وتشكيل اتجاهات إيجابية نحو فهم المشكلات المعاصرة ، وتشكيل اتجاهات نحو تحمل المسئولية الأخلاقية والفردية والجماعية تجاه مجتمعاتهم .
- مسئوليته تجاه المؤسسة التي يعمل بها ، من خلال المشاركة في لجان الأنشطة ، والهيئات العلمية والمشاركة في الاجتماعات وتمثيل المؤسسة الاجتماعية في المحافل العلمية والأدبية .
- مسئوليته تجاه المجتمع المحيط به، وتشمل خدمة المؤسسات ذات العلاقة بالمجتمع المحلي ونشر الثقافة المجتمعية ، وتقديم الاستشارات ، وإجراء الدراسات والأبحاث التي تتناول قضايا تهم المجتمع أو تسهم في معالجة مشكلاته ، والإسهام في تدعيم علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع المحلي .
- مسئولياته تجاه نفسه ومكانته في مهنته وتشمل سعيه نحو تطوير ذاته مهنيًا من خلال الاطلاع والبحث ، فضلاً عن مسئولياته الأسرية .

دور الجامعة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابها:

إن الضمانات الحقيقية للممارسة السليمة للمسئولية الاجتماعية تتمثل في مدى اكتساب أفراد المجتمع لقيم المسئولية الاجتماعية الحقيقية والتدريب على ممارستها عمليًا في مختلف المؤسسات والوسائط التربوية حسب طبيعة المرحلة التي يمر بها الفرد (كريم همام ، ٢٠١٦، ٥١٤).

ومن ثم ، تعمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية على توفير الفرص والبيئة المناسبة لتنمية المسئولية الاجتماعية، وتعد الجامعات المؤسسة التربوية الرئيسة والأخيرة فى إعداد الشباب وتدريبه لتحمل المسئولية لاستلام الدور القيادى والتخصصى للمجتمع، لذلك تعمل الجامعة بقوة على تنمية شخصية طلابها من خلال إكسابهم القيم والمعارف المختلفة والارتقاء بمهاراتهم، ونمو المسئولية الاجتماعية لديهم بتقديم أفضل الخدمات والبرامج لتنمية هذه المسئوليات (أماني فضل الله ، ٢٠١٥ ، ١٦٣) .

وتحقق المسئولية الاجتماعية عددًا من الآثار الإيجابية على نفوس الطلاب وممارساتهم الأكاديمية المجتمعية لعل من أبرزها : (يوسف عواد ، ٢٠١٠ ،٣٩)

1. **توسيع مداركهم من خلال العمل مع الأفراد (حسب ثقافاتهم وأعمارهم وتجاربهم) والتعلم منهم .**
2. **توسيع فهمهم للقضايا المجتمعية وتحديات المجتمع المختلفة .**
3. **التركيز على التطبيق العملي لتعليمهم ومعرفتهم .**
4. **المساهمة في إحداث تغيير في مجتمعاتهم .**
5. **المشاركة في البرامج المجتمعية .**
6. **مساعدة الآخرين في احتياجاتهم .**
7. **تطوير مفاهيمهم الاجتماعية .**
8. **تطوير فلسفتهم للحياة .**

مما سبق يتضح أن المسئولية الاجتماعية حاجة ملحة ؛ لأن المجتمع بأسره في حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيًا ودينيًا ومهنيًا ، بل إن الحاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيًا أشد إلحاحًا في المجتمع الحالي ، ولذا فإن تنمية المسئولية الاجتماعية مطلب حيوي ومهم من أجل إعداد الطلاب للقيام بأدوارهم على أكمل وجه للمساهمة في تقدم المجتمع ورقيه (فاطمة السيد ، ٢٠١٦ ، ١٣٤٥) .

وتوجد مجموعة من الملامح والخصائص للسلوك المسئول لدى الأفراد، وهي كالآتي: (فاطمة السيد ، ٢٠١٦ ، ١٣٥٣) .

- أن يكون الفرد موثوقًا به ويعتمد عليه دائمًا، ويوفي بوعوده.
- الفرد المسئول اجتماعيًّا هو شخص أمين لا يحاول الغش، ولا يأخذ شيئًا على حساب الآخرين وعندما يفعل خطأ يكون مسئولاً عنه ولا يلقي اللوم على الآخرين.
- الفرد المسئول يفكر في الخير للآخرين بغض النظر عما يجنيه، وعنده ولاء وإخلاص للجماعة التي ينتمي إليها.
- يستطيع إنهاء الأعمال بصورة صحيحة ودقيقة تدل على مسئوليته عن نتائج الأعمال ، كما يتصف الفرد المسئول اجتماعيًّا بالاعتماد على النفس، والتحمل، والصبر، والمثابرة، والحرص على أن يكون عضوًا منتجًا بين أفراد مجتمعه.

ولكن من الملاحظ أن أنظمة التعليم فى الجامعات أصبحت تهتم بالتحصيل الأكاديمى الذى يكشف عن المعدل التراكمى للطالب، الذى يكتفى من جانبه بأدنى تحصيل لتجاوز المرحلة الجامعية بوثيقة التخرج ، مما يعني التحصيل الظاهرى والبعد التام عن التطبيق والتفعيل للمادة النظرية بالإضافة إلى قلة وعي المسئولين باحتياجات الطلاب المتولدة عن مستجدات الحياة المتسارعة، كما أن غياب التواصل بين الطالب الجامعى وأستاذه يزيد من فتور الطالب وقلة اهتمامه، كل ذلك يهد أركان المسئولية الاجتماعية التى يفترض أن تتجلى بقوة عند الطالب الجامعى (أماني فضل الله ، ٢٠١٥ ، ١٦٣) ، ومن ثم فإن الجامعات يمكنها دعم مفاهيم ومبادئ المسئولية الاجتماعية من خلال :

١- المناخ الجامعي :

ولتفعيل دوره في تنمية المسئولية الاجتماعية وتعزيزها يجب تحقيق الآتي : (كريم همام ، ٢٠١٦ ، ٥١٤)

- أن يكون المناخ الجامعي إيجابيًّا يسمح بدرجة من التفاعل الاجتماعي ؛ وذلك من خلال تأكيد الثقة بين الأكاديميين والمسئولين ، وبين الطلاب ، حتى تنمو مشاعر الحب بين جميع أطراف العملية التربوية ، فتنمو مشاعر الفخر والاعتزاز بالجامعة كمجتمع صغير ، ومن ثم المجتمع الكبير .
- أن يسود المناخ الجامعي روح التعاون والتآلف والجماعية ، وأن يدرك كل فرد فيه أن له دورًا فاعلاً في المؤسسة تمهيدًا لاختفاء القيم السلبية والفردية .

- أن تتغير ثقافة الصمت والتلقين إلى أسلوب حواري يحقق فيه الطالب الجامعي ذاته ، ويقوم على حرية الرأي ، ويؤكد على الحوار والمناقشة والنقد الإيجابي البناء بين الطلاب والأكاديميين .
- أن يعمل المناخ الجامعي على إشباع حاجات الطلاب الجامعيين المعرفية والمهارية والوجدانية والسلوكية ، وأن يعكس مشكلات المجتمع وقضاياه محليًّا وعالميًّا ، وأن تناقش هذه القضايا في جو يسوده الحب والتوجيه السليم .

٢- الأنشطة الجامعية :

للأنشطة الجامعية تأثير كبير في عملية إكساب الطلاب قيم المسئولية الاجتماعية وتنميتها ، وهناك مؤشرات تساعد على إقبال الطلاب على المشاركة في الأنشطة الجامعية ، كالجوائز المادية ، وزيادة الدرجات للمشاركين (أميرة بدري ، ٢٠١٥ ،٢٨٥)، ولتفعيل دورالأنشطة الجامعية في تنمية المسئولية الاجتماعية وتعزيزها يجب تحقيق الآتي: (كريم همام ، ٢٠١٦ ، ٥١٥)

- أن يكون هناك اهتمام متنامٍ بالأنشطة الجامعية داخل الجامعة وخارجها ، والتدريب على ترجمة المفاهيم إلى سلوكيات حياتية تسهم في تكوين الشخصية المتكاملة .
- أن يكون ضمن خطة الجامعة قائمة بالقيم المرغوب في إكسابها للطلاب ، وأن تستهدف هذه القائمة تحقيق الآتي : محاولة ربط الطلاب بالمجتمع والتعرف على أهم قضاياه ، أن يتم عقد ندوات يدعى فيها كبار المسئولين من قطاعات مختلفة ، وفي مجالات متعددة (اجتماع – دين – فكر- سياسة) ، وتناقش هذه الندوات ما يلزم الفرد للنهوض بمجتمعه وذاته معًا وأن يتعلم الطلاب كثيرًا عن أنفسهم ، وعمن حولهم ، والانفتاح على البيئة .

ومن ثم ، فإن أجهزة رعاية الشباب في الجامعة لها دور مهم في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب، وذلك من خلال زيادة مشاركة الطلاب في خطط التنمية الشاملة ، كمحو الأمية خاصة طلاب كليات التربية ، والمشاركة في معسكرات وبرامج العمل الصيفي لخدمة البيئة المحلية صحيًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا ، كما تعد الانتخابات الطلابية فرصة كبيرة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من حيث الاهتمام بها ، وفهمها ، والمشاركة فيها بالترشيح أو بالتصويت ، ومن ثم يكون على اتحاد الطلاب وإدارة الكلية توعية الطلاب ودعوتهم للمشاركة في الانتخابات لما فيها من تدريب على المسئولية الاجتماعية (محمد سلام ، ١٩٩٩ ،١٢٩-١٣٠) .

ومن الآليات المهمة لتربية المسئولية الاجتماعية مشاركة الطلاب في مناقشة لوائح الكلية مناقشة هادفة ومقصودة من جانب إدارة الكلية ، حيث لا تتحقق المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب دون اهتمام وإدراك ومشاركة في تطبيق هذه اللوائح ، ولذا تعد حياة الطلاب الجامعية فرصة عظيمة لتربية المسئولية الاجتماعية لديهم (محمد سلام ، ١٩٩٩ ،١٣٠) .

وتعد مسئولية الطلاب الجامعيين نحو بيئتهم والعناية بها من أسمى المسئوليات ، ولذا يجب على الجامعات إعطائها بالغ عنايتها واهتمامها ، من خلال مناهجها وأنشطتها وملتقياتها العلمية وكل ما من شأنه تقوية إحساس الطلاب ، وزيادة وعيهم وممارستهم لمسئوليتهم نحو البيئة الخاصة والعامة والصحة العامة والعمل التطوعي (فاطمة الرشيدي ،٢٠١٥،٤٤) .

ويجب ألا يغفل دور طلاب الجامعة في تحملهم للمسئولية الاجتماعية ، إذ عليهم أن يفكروا فيما يحدث ، وفي أي شيء يقومون به ، وليس النظر فقط لاحتياجات المجتمع الفورية ، وكذلك فهم الثقافات المختلفة وتعدد الثقافات ، إذ يجب تشجيع هذا الأمر من خلال المواد الدراسية ، وكذلك إضافة أبعاد دولية في هذه المواد ، وجعل الطلاب على دراية حتى يصبحوا مواطنين فاعلين ، وتشجيع الطلاب على برامج التبادل الثقافي مع البلدان الأكثر تقدمًا إذ يستطيعون من خلال ذلك الذهاب إلى تلك البلدان ومشاهدة الأمور بأنفسهم ، وبالتالي يكونون مهيئين بشكل أفضل لخدمة المجتمع ، وتوفير المساعدة للآخرين ، كما يمكن أن يشارك طلاب الجامعات بعملية التنمية من خلال تطوعهم في المؤسسات الرسمية والأهلية ، وتقديم المساعدات للمزارعين وغيرهم من أفراد المجتمع (يعقوب ناصرالدين وسناء شقوارة ومحمد الحيلة ،٢٠١٣ ، ١٢).

المسئولية الاجتماعية للجامعات وتحسين نوعية المخرج التعليمي :

لقد بدأ الاتجاه يتزايد في الآونة الأخيرة في الاهتمام بأنماط التعليم غير التقليدية بهدف تحسين نوعية المخرج التعليمي الذي يستطيع أن يتكيف مع متطلبات سوق العمل ومتغيراته وتغير المهن، فتم استحداث نماذج جديدة لتطوير التعليم مثل:

١- الجامعة الشاملة (Comprehensive University):

تقوم فكرة هذه الجامعة على أساس تجميع معاهد أكاديمية وتقنية داخل مؤسسة جامعية واحدة ، وتهدف هذه الجامعة إلى تطوير الإعداد المهني للطلاب الملتحقين بها ، وتزايد فاعلية هذا الإعداد عن طريق ربطه بالبحث العلمي من جهة ، وربط هذا البحث

باحتياجات المجتمع وعمليات الإنتاج ، وتعد ألمانيا من أوائل الدول التي أقدمت على الأخذ بفكرة الجامعة الشاملة وإنشاء هذه الجامعة التي استهدفت ضم حقول التعليم في المعاهد العالية ذات الوضع الجامعي في مؤسسة واحدة هي " الجامعة الشاملة " مع ربط الإعداد المهني فيها بكل من مجالات العمل ومؤسسات الإنتاج ، وقد انتشرت الجامعات الشاملة بعد ذلك في كل من المملكة المتحدة البريطانية والسويد وغيرها من الدول ، وتتميز هذه الجامعة بجعل التعليم الجامعي أكثر مرونة واتساع في برامجه وأغراضه واهتماماته (أحمد عبدالمطلب ، ٢٠٠٥، ١٤٢) .

٢- الجامعة المفتوحة (Open University) :

وهي نمط من الأنماط المؤسسية المستخدمة في التعليم العالي في كثير من البلاد ، حيث يمكن الحصول على الشهادة الجامعية للطلاب البالغين غير المتفرغين، وفرص الالتحاق بها متاحة للجميع دون التقيد بشرط السن أو المؤهلات العلمية (صباح غربي ، ٢٠١٣/٢٠١٤، ٨٤) .

٣- مؤسسات التعليم العالي التعاوني (Cooperative Higher Education) :

وهذه المؤسسات تسهم في زيادة مساهمات المؤسسات الإنتاجية في تحقيق أهداف النظام التعليمي، والمساهمة في كلفته المالية، بالإضافة إلى زيادة الربط بين التعليم والعمل المنتج، وتوسيع فرص التعليم العالي أمام فئات جديدة من المجتمع (صباح غربي ، ٢٠١٣/٢٠١٤، ٨٤).

ومن ثم ، فإن سياسة القبول بهذه المؤسسات ترتبط بحاجات الخطط التنموية، وقد أخذ الاتجاه نحو التعليم العالي التعاوني في التزايد على المستوى الدولي ، فقد أخذت به بعض الجامعات في كل من : الولايات المتحدة الأمريكية والصين وألمانيا وتنزانيا وغيرها من الدول ، والطلاب في هذه المؤسسات مطالبون بالعمل لمدة عام أو عامين في مجال الزراعة أو الصناعة أو الخدمات الاجتماعية بهدف تعويد الطلاب على دنيا العمل ، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل الجماعي ودفعهم بصورة فعالة في العمل الإنتاجي مما يساعد هذه المؤسسات في العمل على خدمة مجتمعاتها والبيئة التي توجد فيها لتصبح نمطًا للتعليم يتواءم مع متطلبات العصر(أحمد عبدالمطلب ، ٢٠٠٥، ١٤٤) .

١- الجامعة المستدامة (Sustainable University) :

تعرف بأنها مؤسسة تعليم عالي، تشارك بشكل محلي أو عالمي في التقليل من الآثار السلبية البيئية ، الاقتصادية، الاجتماعية والصحية الناتجة من استثمارها لمواردها في

تحقيق مهامها المختلفة ، أي أن الجامعة المستدامة هي الجامعة التي تلتزم بقيادة المجتمع نحو التنمية المستدامة وانتهاج أسلوب الحياة المستدام ، من خلال دمج مبادئ الاستدامة في أنشطتها كافة، وتوجيه برامجها الأكاديمية والبحثية وممارساتها المختلفة لتحقيق الاستدامة، والتزام ممارسات الاستدامة في عمليات الحرم الجامعي باعتباره وسيلة لزيادة الوعي حول الاستدامة، واعتبار الجامعة نموذجًا مصغرًا للاستدامة في مجتمع أكبر(ملاك حجازي ، ٢٠١٥ ، ٤٤) .

ومن ثم ، فمن مسئولية الجامعة أن تزود الطلاب بالتعليم من أجل التنمية المستدامة الذي يسهم في تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات والقيم اللازمة لتحقيق الاستدامة بما يعود بالنفع على الطلاب أنفسهم والجامعة ، والمجتمع الخارجي .

وتعد جامعة هوليوبوليس (HU) نموذجًا للجامعة المستدامة ، حيث تعمل جامعة هوليوبوليس للتنمية المستدامة في مصر مع شركة سيكيم ، وقد أنشأت الجامعة مشروعًا مشتركًا تعليميًّا وتنمويًّا ، لتصير بذلك جامعة تكاملية ، وتهتم جامعة هوليوبوليس (HU) بفعاليات تؤدي إلى تطوير مقررات في التعليم لصالح التنمية المستدامة ، وذلك بالاقتباس من برامج منظمة اليونسكو ، مثل إعادة توجيه مقررات الجامعة لمعالجة قضية الاستدامة ، وتستهدف هذه المقررات طلاب المرحلة الأولى الجامعية ، وكذلك المديرين والمهنيين في سيكيم (ألكساندر شيفر وروني ليسيم ، ٢٠١٤ ، ٩٨٦) .

٢- الجامعة الذكية (Smart University) :

الجامعة الذكية هي جامعة ذات كفاءة وفعالية عالية ، تستخدم أحدث التطورات في تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتقدم مجموعة من الخدمات المتاحة من خلال شبكة الإنترنت ، فهي توفر بيئات تعليمية غنية وتفاعلية ومتغيرة باستمرار ، من خلال تمكين الأفراد وتشجيعهم على التفاعل والتعاون ، وتعمل على زيادة المشاركة والتعاون بين الطلاب والمعلمين في الإطار الذي يجعلهم مشاركين ومسئولين عن تطوير ورفع مستوى العملية التعليمية ، ولذا تسعى الجامعة الذكية إلى ابتكار نموذج لتعليم فعال ، وتحقيق التميز والتنافسية ، وتلبية احتياجات الطلاب والعاملين في توفير فرص تعليمية جيدة دون أي قيود (أريج العويني ، ٢٠١٦ ، ٣٣- ٣٤) .

٣- جامعة اللاعنف وحقوق الإنسان (AUNOHR - Academic University College for Non-violence & Human Rights) :

جامعة اللاعنف وحقوق الإنسان ، مؤسسة مستقلة للتعليم العالي في لبنان وللمنطقة العربية، فريدة من نوعها محليًا وعالميًا، تأسست بمرسوم رقم (٤٨٧) في ٢٠١٤/٩/٤، مرتكزة على ٣٣ سنة من العمل الريادي الفكري والميداني لمؤسسيها ، تم إطلاق مشروع الجامعة (أونور AUNOHR) عام ٢٠٠٩ كمؤسسة أكاديمية تعنى بتطوير مفاهيم الثقافة والسياسات العامة، وكل ما يتعلق بثقافة اللاعنف وحقوق الإنسان ، تمنح الجامعة الشهادات التالية: درجة الماجستير، دبلوم جامعي، بكالوريوس في بعض التخصصات، وشهادات التدريب من خلال مركز التدريب والتطوير المتخصص . تؤسس "أونور" لمناهج رائدة في تعليم اللاعنف وحقوق الإنسان ، وتعد خبراء محترفين في اللاعنف للجمعيات ومراكز التدريب والإعلام، والقانون والحملات المدنية، بحيث يكون لهم التأثير القوي في تحسين الأداور الاجتماعية وتحسين سوق العمل (منظمة العفو الدولية ؛ AUNOHR, 2016) .

من العرض السابق للأنماط والنماذج الجديدة لتطوير التعليم الجامعي ، يتضح أن المجتمع والطلاب في حاجة لهذه الأنماط لأنها تسعى إلى توفير التعليم الجامعي للراغبين فيه ، وتربط بين الدراسة النظرية بالجامعات والواقع العملي الميداني في سوق العمل ، كما تسعى هذه الأنماط إلى تحقيق الاستدامة في المجتمع ونشر ثقافة اللاعنف وحقوق الإنسان ، وهذا كله يعد من مسئوليات الجامعة تجاه الطلاب والمجتمع ، ولذا يجب على الجامعات المصرية السعي إلى توفير هذه الأنماط في التعليم والبحث العلمي بها .

أولويات المسئولية الاجتماعية للجامعات :

تتعدد أنماط تنمية المجتمع ومجالاته التي تقدمها الجامعات لمجتمعاتها بتعدد حالات المجتمع ومشكلاته ودرجة انغماس الجامعات في العمل على تلبية تلك الحاجات ومواجهة هذه المشكلات، كما تتعدد هذه المجالات كذلك بتعدد الجماعات التي توجه إليها الخدمات من جماعات مهنية ومدنية إلى جانب العاملين في مختلف الأنشطة التجارية، والصناعية والزراعية، وغيرها، كما أن بعض هذه الخدمات تقدمها الجامعات على مستوى المجتمع المحلي، وبعضها على المستوى الوطني ، ومن هذه المجالات ما يلي: (عمر رحال ، ٢٠١١)

أولاً : الصحة العامة :

تتضح المسئولية الاجتماعية للجامعة في مجال الصحة العامة من خلال :

١. المحافظة على نظافة البيئة، والقضاء على التلوث، والإقلال من الإضرار بالطبيعة.

٢. المساهمة في نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع بمختلف طبقاته وشرائحه من خلال تنظيم حملات موجهة، وتدريب الموظفين على كيفية الوقاية من الأمراض، بالإضافة إلى وسائل الأمن والسلامة.

٣. العمل على إنشاء مزيد من المراكز المتخصصة التي تعمل في تخصصات مختلفة مثل الرعاية الصحية ، والتنمية الاجتماعية، وحماية البيئة، ومكافحة التلوث.

ثانيًا : الموروث الثقافي :

تتضح المسئولية الاجتماعية للجامعة في مجال الموروث الثقافي من خلال :

١. نشر الثقافة بكل أنواعها للراغبين فيها والمحتاجين إليها من أبناء المجتمع ، وبالتالي تمكينهم من حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعهم، وتزيد من قدرتهم على إحداث التنمية المنشودة، كما تقدم لطلابها برامج ثقافية ترفع مستواهم الثقافي، وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم.

٢. إقامة المعارض سواء أكانت معارض ثقافية أم تراثية أم للمنتجات والصناعات التقليدية.

ثالثًا: المراكز التعليمية والبحثية والاستشارية:

١. الاستشارات : هي نشاطات أو خدمات يقدمها أعضاء هيئة التدريس لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية، وكذلك لأفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات.

٢. البحوث التطبيقية والخدمات الميدانية: تعد البحوث التطبيقية بحوث عملية تقوم على تطبيق واستثمار وتطويع نتائج البحوث الأساسية وتستهدف خدمة الإنسان ورفاهيته، كما أنها بحوث توجه مباشرة لحل مشكلات المجتمع المحلي في مجال الإنتاج والخدمات والمشكلات الاجتماعية.

٣. مراكز تعليم اللغات بالجامعات: سواء للطلاب أم للموظفين أم للراغبين.

٤. تعليم الكبار : توفير فرص الاستفادة من برامج تعليم الكبار أمام جميع أفراد المجتمع.

رابعًا : المنشآت الجامعية: تحتوي الجامعة على عدد من المنشآت التي يمكن أن تقدم خدماتها للمجتمع، مثل :

١. المستشفيات الجامعية وما يتبعها من عيادات ومراكز طبية.

٢. المكتبة الجامعية وفروعها ، فهي مصدر رئيس ومهم للمعلومات في مختلف الميادين والحقول للطلاب والأساتذة بالجامعة، وكذلك الباحثين والدارسين والمطالعين من أفراد المجتمع المحلي.
٣. المنشآت الرياضية ، حيث يمكن أن تشجع الجامعة أهالي الراغبين من أبناء المجتمع لاستخدامها خلال العطلات الصيفية، أو المواسم الرياضية.
٤. المتاحف والمختبرات التي تخدم أغراضها التعليمية والبحثية إلا أن لها دورًا كبيرًا في مجال الخدمة العامة.

جهود بعض الجامعات المصرية في مجال المسئولية الاجتماعية :

إن الجامعات الناجحة في العصر الحالي هي التي تفتح أبوابها للمجتمع من حولها ، ولذا فقد سعت معظم الجامعات المصرية من خلال مسئولياتها الاجتماعية إلى القيام بالعديد من الممارسات لخدمة الطلاب و المجتمع وتنمية البيئة ، وفيما يلي توضيح لجهود بعض الجامعات في هذا المجال :

تسعى جامعة حلوان لمواجهة مشكلة بطالة الخريجين ، وذلك من خلال وحدات متابعة الخريجين بالجامعة ، حيث تتعدد صور المسئولية الاجتماعية لوحدات متابعة الخريجين بجامعة حلوان، لتشمل : (محمد علي ، ٢٠١٣ ، ١١٣٥- ١١٣٦)

١. التدريب والتثقيف : من خلال تقديم الدورات التدريبية في التنمية البشرية والحاسب الآلي واللغة الأجنبية .
٢. التوظيف والعمل: من خلال تنظيم الوحدات ملتقى التوظيف بين الخريجين وأصحاب العمل وإعداد دراسات خاصة لمدى ملاءمة مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل.
٣. الدعم والتمويل : من خلال توجيه الخريجين للبنوك التي تقدم قروض ميسرة ، والتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية لمنح قروض الخريجين بشروط ميسرة .
٤. الاستشارات والدعم الفني: من خلال مساعدة الخريجين في عمل البحوث والدراسات الخاصة بالعمل ، وتوعية الخريجين بنوعية المهارات والخبرات المطلوبة لسوق العمل.

ولكن توصلت دراسة محمد علي (٢٠١٣) إلى وجود مجموعة من الصعوبات التي تواجه الخريجين عند الحصول على خدمات وحدات متابعة الخريجين، منها : عدم الدعاية

والإعلام الكافي عن خدمات وأنشطة الوحدات، ومن ثم عدم استفادة الكثير من الخريجين من تلك الخدمات نتيجة لعدم معرفتهم ، ونقص وضعف التمويل اللازم لممارسة أنشطة الوحدة وكذلك عدم إقبال أو تعاون الخريجين أنفسهم مع وحدات متابعة الخريجين، وعدم تعاون مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية مع وحدات متابعة الخريجين (محمد علي ، ٢٠١٣ ، ١١٣٦).

كما تحرص جامعة حلوان على تحقق المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحيط، لذا فهى تهتم بنشر الوعى لدى الكليات للالتزام بالمسئولية الاجتماعية بالإضافة إلى عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل وتنظيم الدورات التدريبية لحثها على القيام بالمسئولية الاجتماعية، كما تقوم الجامعة بمساعدة كلياتها في توفير كافة الموارد اللازمة للقيام بالمسئولية الاجتماعية ، ولكن أكدت دراسة أسماء عبد المؤمن (٢٠١٣) على عدم توافر صور المسئولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحيط من المناطق العشوائية بالصورة المطلوبة ، وذلك لأنها تهتم بالجانب النظري فقط ونشر الوعي دون الاهتمام بالتنمية الفعلية لتلك المناطق من خلال البرامج والمشروعات (أسماء عبد المؤمن ، ٢٠١٣ ، ٣٥٥٩-٣٥٦٠) .

ومع تزايد الاهتمام ببوابات الانترنت كمدخل للجامعات ، أمكن التعرف على صور المسئولية الاجتماعية لكل جامعة من واقع ما تكتبه على مواقعها الالكترونية ومن محتواها الالكتروني، وقد لوحظ أن معظم الجامعات المصرية تقوم بمجموعة من الأنشطة لخدمة المجتمع ، من أهمها : القوافل الطبية والبيطرية والإرشادية ، عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل، عمل دراسات واستشارات ، وتنظيم معسكرات عمل ومعارض ، وتنظيم دورات تدريبية .

ولمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس دور مميز ، حيث يهدف إلى :

(http://www.asu.edu.eg//arabic/article.php?action=show&id=868#.WfJWQSeghhQ)

- تلبية حاجات الأميين الكبار من خلال تنظيم فصول لمحو أميتهم داخل الجامعة وخارجها.
- إتاحة فرص التأهيل والتدريب المستمر والمتنامى لمختلف الفئات العاملة فى تعليم الكبار بما يحقق تعريفهم بالمستجدات المهنية والتربوية والمهارية.

- إيجاد صلات تعاون مع مؤسسات تعليم الكبار المحلية والإقليمية والدولية من أجل القيام بمشروعات مشتركة والتعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة والاستفادة منها.
- إصدار مجلة دورية متخصصة فى تعليم الكبار تهتم بنشر الدراسات والبحوث والمؤتمرات الوطنية والقومية والعالمية.
- إعداد قاعدة للبيانات والمعلومات فى تعليم الكبار للاستفادة منها فى هذا المجال.
- تقديم الاستشارات الإدارية والفنية فى مجال تعليم الكبار.
- إقامة المؤتمرات والحلقات الدراسية وورش العمل لبحث ودراسة أهم قضايا تعليم الكبار ومشكلاته.

ولقد حقق المركز عدة إنجازات أهمها :

(http://www.asu.edu.eg//arabic/article.php?action=show&id=869#.WfJYzyeghhQ)

- دورات تدريبية: دورة تدريب المدربين (T.O.T) وعدد المستفيدين ثلاثة، دورة محو أمية العاملين بكلية الألسن وعدد المستفيدين (٢٨) .
- ندوات: المساءلة والمحاسبة فى إطارلامركزية برنامج تعليم الكبار، دور المجتمع المدني في توعية الكبار نحو التخلص الآمن من المخلفات، و دور المجتمع المدني فى المشاركة المجتمعية للكبار لحماية البيئة والمحافظة عليها.
- مؤتمرات: مؤتمر المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي (الواقع والرؤى المستقبلية) في الفترة (٢٤-٢٦) أبريل ٢٠١٠م ، والجهات المشاركة (الهيئة العامة لتعليم الكبار- المنظة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، مؤتمر تطوير تعليم الكبار فى الوطن العربى (رؤى مستقبلية) ، والجهات المشاركة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- الهيئة العامة لتعليم الكبار.

كما يوفر المركز دورة مجانية لمدة (٤) أيام للطلاب المتقدمين لمشروع محو الأمية، لتأهيلهم للتعامل مع أساسيات التعليم والتواصل والخصائص النفسية للدارسين الأميين، وذلك تحت أيدي (٤) أساتذة متخصصين، كما أن كلية الألسن تمد مركز تعليم الكبار بعدد كبير من الطلاب لإعدادهم وتأهيلهم في الإجازات الصيفية وإجازة نصف العام على محو أمية غير المتعلمين، وذلك بالتعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار بالدولة، حيث حازت كلية الألسن

على المركز الثاني على مستويات جامعة عين شمس في محو أمية أكبر عدد من غير المتعلمين، وتسلمت الجائزة في عام ٢٠١٦، بينما احتلت كلية البنات المركز الأول (ياسمين الصاوي ، ٢٠١٧) .

كما تسعى جامعة دمياط إلى تقديم مجموعة من الأنشطة والخدمات في إطار المسئولية الاجتماعية للجامعة ، والتي من أبرزها ما يلي :

- تقديم العديد من الندوات ، ومنها ندوة بعنوان (إدارة المستقبل والتمكين من سوق العمل) في ٢٠١٧/٤/١٢ بالتعاون مع المنظمة المتحدة الوطنية لحقوق الإنسان، وتضمنت الندوة عدة محاور حول بناء القدرات الذاتية وكتابة السيرة الذاتية والمقابلة الشخصية وتسويق الذات المهنية وإدارة العمر ، وندوة أخرى بعنوان (الوقاية من روماتيزم القلب) وذلك في الأسبوع البيئي بكلية التربية خلال الفترة (٢٦-٣٠) مارس ٢٠١٧.

(http://www.du.edu.eg/du/pages/ViewNews.aspx?type=plus&M_A=109&n=8844)

- تكريم أسر شهداء القوات المسلحة والشرطة المصرية ، وذلك في إطار احتفالات الجامعة بأعياد تحرير سيناء وأيضًا ضمن برنامج محافظة دمياط للاحتفال بعيدها القومي .

(http://www.du.edu.eg/du/pages/ViewNews.aspx?type=plus&M_A=109&n=8888)

- إقامة عدة معارض للسلع الغذائية المنخفضة الأسعار والمنفذة بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي .

(http://www.du.edu.eg/du/pages/ViewNews.aspx?type=plus&M_A=109&n=8956)

- التعاون مع كافة المؤسسات بمحافظة دمياط ، ومنها جهاز تنمية المشروعات الصغيرة التابع لوزارة التجارة والصناعة ، والذي بدأ في تنفيذ دورات مجانية ضمن برنامج (ابدأ مشروعك) لخريجي الجامعات من الجنسين من أجل مساعدتهم على إقامة مشروعات صغيرة .

(http://www.du.edu.eg/du/pages/ViewNews.aspx?type=plus&M_A=109&n=11243)

- تنظيم زيارات ميدانية لطلاب التعليم العام المتميزين دراسيًّا وخلقيًّا إلى الإدارة العامة للجامعة .

  (http://www.du.edu.eg/du/pages/ViewNews.aspx?type=plus&M_A=109&n=11244)

- قيام قسم أصول التربية بكلية التربية بالجامعة بإعداد دراسة بعنوان (تحليل احتياجات سوق العمل بمحافظة دمياط)، تلبية لاحتياجات محافظة دمياط، والتي يمكن الاستفادة منها كدليل استرشادي للمحافظة.

  (http://www.du.edu.eg/newd_du/pages/ViewNews.aspx?type=title&M_A=470&n=3925)

- إعداد دراسة بيئية بعنوان "رؤية جامعة دمياط لحل مشكلة أطفال الشوارع " .

  (http://www.du.edu.eg/newd_du/pages/ViewNews.aspx?type=title&M_A=803&n=4346)

- إقامة الأسبوع البيئي بشكل دوري كل عام داخل كلية التربية ، والذي يمتد لعدة أيام ،والذي يتضمن عقد ندوات وعروض فنية وثقافية مختلفة لمواهب كلية التربية ،وطلاب المدارس بمحافظة دمياط ، وزيارات ميدانية لدار المسنين ولدور الأيتام ، وإقامة المعارض.
- تنظيم ملتقى التوظيف الأول بجامعة دمياط يوم الثلاثاء ٢٢مارس ٢٠١٦ ، حيث حضر الملتقى عدد (٢٣) شركة ، بالإضافة إلى أقسام خصصت لكلية التجارة للتوعية بحقوق العاملين بالقطاع الخاص، وقسم للصندوق الاجتماعي لشرح كيفية حصول الشباب على قرض ميسر لإقامة مشروعات صغيرة ، ولقد تقدم عدد كبير من الخريجين للملتقى يقترب من (٢٠٠٠) خريج، وتم الاتفاق مع بعض الشركات على فتح المواقع الالكترونية للمتقدمين لفترة لمن لم يتمكنوا من التقدم لأسباب مختلفة مثل القدوم متأخرًا أو لعدم وجود صور لشهادات التخرج ، كما تم الاحتفاظ ببيانات الاتصال بتلك الشركات لمعرفة عدد الذين قاموا بتوظيفهم وأسمائهم وأرقام هواتفهم للاتصال بهم فيما بعد للتأكد من صحة التعاقد معهم بالعمل .

  (http://www.du.edu.eg/newd_du/pages/ViewNews.aspx?type=title&M_A=803&n=4286)

وهناك العديد من الأنشطة الأخرى والتي يمكن الاطلاع عليها من خلال الموقع الالكتروني لجامعة دمياط وللجامعات المصرية بصفة عامة ، وعلى الرغم من وجود هذه الجهود إلا أنها ليست على المستوى المطلوب نظرًا لحداثة وغموض مفهوم المسئولية الاجتماعية وآليات تطبيقه في الواقع الجامعي .

تحديات ومعوقات تطبيق المسئولية الاجتماعية في الجامعات :

تواجه عمليات تطبيق المسئولية الاجتماعية في الجامعات العديد من التحديات والمعوقات يمكن إجمالها فيما يلي : (مجدي قاسم وصفاء شحاتة ، ٢٠١٤، ٩٣-٩٥)

- حداثة وغموض مفهوم وأهداف ومبادئ وآليات تطبيق المسئولية الاجتماعية لدى القيادات والعاملين بالجامعات .
- نقص الخبرة لدى القيادات والعاملين فيما يتعلق بالأمور المجتمعية والأخلاقية المرتبطة بأدوار الجامعات ، إلى جانب نقص الخبرة في آليات تطبيقها .
- ضعف الاتجاهات نحو المسئولية الاجتماعية ، التي هي في الواقع مرتبطة بفلسفة الجامعة تجاه المجتمع والبيئة المحيطة .
- ضعف الاستعانة بجميع أعضاء مجتمع الجامعة وخاصة المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس في تطبيق المسئولية الاجتماعية .
- محدودية تقديم برامج للتدريب على تطبيق المسئولية الاجتماعية للقيادات والعاملين .
- إهمال القيادات والإدارات العليا في عملية اشتراك الأطراف المعنية داخل وخارج الجامعة في عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بموضوع المسئولية الاجتماعية.
- عدم تضمين المسئولية الاجتماعية ضمن رسالة الجامعة .
- ضعف تفعيل المواثيق الأخلاقية في الممارسات الجامعية .
- الاعتقاد بأن الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية يكون على حساب مهام الجامعة الأكاديمية والبحثية والتعليمية .
- نقص الموارد المالية التي تحول دون الإسهام في نشاطات المسئولية الاجتماعية .
- عدم تشجيع معايير التوظيف والترقيات والإثابة في العمل للاندماج في فعاليات المسئولية الاجتماعية .

- صعوبة الجمع بين العمل البحثي الأكاديمي وعمل الجامعة اجتماعيًّا في ظل تفاقم الأعباء على العاملين بالجامعة .
- عدم وجود التشريعات والقوانين والأنظمة التي تعطي الصلاحيات للجامعة في أن تقوم بالتزاماتها المجتمعية .
- التحول في النسق القيمي لدى الأفراد في المجتمع مما يؤثر على التزامهم الأخلاقي لدى مجتمعهم.
- لا تمثل المؤسسات الجامعية في الكثير من الدول النامية مجموعات ضاغطة على مؤسسات الدولة والمجتمع وبالتالي ضعف دورها والتزامها اجتماعيًّا .

عوامل نجاح المسئولية الاجتماعية في الجامعات :

يعتمد نجاح برامج المسئولية الاجتماعية بصفة عامة على الاهتمام ، الفهم ، والمشاركة (محمود أيوب ، ٢٠١٥، ٨٩) ، وهذا يمكن توصيفه عمليًّا من خلال: (يسرى حسنين ، ٢٠٠٩ ، ٢٣٢١)

١. الاهتمام : ويميز الجانب العاطفي أو الوجداني بين الفرد والجماعة .
٢. الفهم : ويميز الجانب العقلي ويقتضي فهم المغزى الاجتماعي لسلوكه وأفعاله .
٣. المشاركة : ويميز الجانب السلوكي ، ويقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما وفق الاهتمام وما يتطلبه الفهم .

ومعنى ذلك أن يكون لدى الجامعة : الاهتمام بقضايا الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وجميع منسوبي الجامعة بالإضافة إلى قضايا المجتمع المحيط والبيئة ، وتحديد ودراسة الاحتياجات والمشكلات الملحة. الفهم من خلال استيعاب كل فرد لدوره المتوقع منه لتحقيق مبادئ المسئولية الاجتماعية. المشاركة : أي مشاركة جميع منسوبي الجامعة في تنفيذ برامج المسئولية الاجتماعية .

وتسعى الجامعات إلى أن يخطط وينفذ نشاط المسئولية الاجتماعية على ثلاثة مستويات : المستوى الأول يعنى بالمنهج الأكاديمي الذي يستمد منه معارف ومهارات المسئولية الاجتماعية ، ويتم على المستوى الثاني تقديم الخدمات والبرامج الخاصة بالمسئولية الاجتماعية للطلاب والطالبات ، وعلى المستوى الثالث يجري تمكين الشباب الجامعي من الإسهام والمشاركة الفاعلة في تقديم خدمات وأنشطة مختلفة للمجتمع داخل الجامعة وخارجها (أميرة بدري ، ٢٠١٥ ،٢٩٠) .

ولقد أكدت دراسة سعيد نافع (٢٠١٦) على ضرورة التحول في منهج تخطيط وتنفيذ المسئولية الاجتماعية للجامعات من مدخل معالجة المشكلات والأزمات إلى المدخل الاستراتيجي الريادي التنموي لأداء المسئولية الاجتماعية للجامعات ، وكذلك التحول من الاستجابة لاحتياجات ومتطلبات سوق العمل وما يتطلبه من تقديم ومراجعة البرامج التعليمية المناسبة إلى تشكيل سوق العمل ، وتحقيق التنمية المستدامة وإنتاج اقتصاد قائم على المعرفة وبناء مجتمع المعرفة (سعيد نافع ، ٢٠١٦ ، ٥-٦) .

كما أن نشر ثقافة المسئولية الاجتماعية وفكرها يحتاج لعناصر أساسية ، أهمها : (محسن الخضيري ، ٢٠٠٩، ٦٠- ٦١)

العنصر الأول : وضوح كامل في المفهوم ، وهو ما يحتاج إلى نشر ثقافة المسئولية الاجتماعية بين أفراد المجتمع ، ومؤسساته ، وأن تساعد الدولة على تعميق الإحساس العام بها .

العنصر الثاني : إيمان كامل بالمفهوم ، وزيادة الدور الذي تمارسه هذه المسئولية ، خاصة دورها في مكافحة الفساد ، وفي تحقيق الانسجام التام بين أفراد المجتمع .

العنصر الثالث : الوعي بأهمية وضرورة المفهوم وبصفة خاصة تحديد مجالات النجاح والتفوق والريادة لكافة الأطراف التي اقتنعت بالمسئولية الاجتماعية وأفردت لها مجالاً للممارسة ، وتنوعت معها مجالات عملها .

العنصر الرابع : أفراد لديهم الإصرار على إنجاح ونشر ثقافة المسئولية الاجتماعية ، وتحمل مسئولياتها ، والمجاهدة في زيادة الدور الذي تمارسه ، وما يسفر عن جهودهم الدءوبة نحو ترسيخ هذا المفهوم .

العنصر الخامس : قبول وارتياح عام من جانب المؤسسات والمجتمع وبالتالي ضمان حدوث تطور في المفهوم ، وازدياد دور المسئولية الاجتماعية في تطوير العلاقات الإيجابية داخل المجتمع .

لذا يمكن القول أن هناك عدة عوامل تسهم في نجاح المسئولية الاجتماعية بالجامعات ، منها: (فلاح السبيعي ، ١٤٣٨ هـ ، ٢٩)

١. اقتناع الجامعة بتطبيق مبدأ المسئولية الاجتماعية.
٢. وضع استراتيجية واضحة لنشاط المسئولية الاجتماعية تنفذ بآليات محددة.
٣. تخصيص إدارة في الهيكل التنظيمي للجامعة تعنى بمهام نشاط المسئولية الاجتماعية.

٤. اعتبار مهام المسئولية الاجتماعية من المهام الرئيسة للجامعة وأن يصبح نجاحها جزءًا من نجاح الجامعة.

كما يقتضي تحقيق المسئولية الاجتماعية في الجامعات إقرار عدد من الإجراءات التي من شأنها ترسيخ ممارساتها نحو هذا البعد المهم ، ولعل من أبرز هذه الإجراءات الفاعلة ما يلي : (يوسف عواد ، ٢٠١٠ ، ٤٣-٤٥)

١. تضمين المسئولية الاجتماعية الخطة الاستراتيجية للجامعة ، وتحديد مجالات التدخل بحسب ثلاثة أبعاد هي : البعد الاجتماعي ، والبعد الاقتصادي ، والبعد البيئي .
٢. طرح مقرر إجباري في الجامعات يعنى بالمسئولية الاجتماعية بحيث يتضمن الإحاطة الشاملة بهذا الموضوع من زاويتين الأولى نظرية ، والأخرى تطبيقية .
٣. إدراج مفهوم المسئولية الاجتماعية ومبادئها وأبعادها في المناهج الدراسية مع التركيز على غرس قيم الإيثار والعمل التطوعي والانخراط في قضايا المجتمع .
٤. زيادة الاهتمام بإجراء الدراسات والأبحاث المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية لتحديد نقاط الضعف والعمل على تلافيها وتعزيز نقاط القوة الكامنة في السياسات الخاصة بذلك .
٥. نشر ثقافة المسئولية الاجتماعية للجامعة عند مختلف شرائح العاملين فيها سواء عبر تدريب منظم أو عبر البرامج والفعاليات والأنشطة الجامعية ، ولعل إصدار نشرات وتخصيص موقع الكتروني في ذلك ضرورة قصوى .
٦. تشكيل فريق عمل مكلف بتحقيق المسئولية الاجتماعية على نطاق الجامعة وتعميم فكرتها على مختلف المؤسسات .
٧. تحديد إطار عام لمدى مساهمة العاملين في تحقيق المسئولية الاجتماعية من خلال تطوعهم لأيام عمل في المؤسسات الأخرى أو القيام بأعمال وأنشطة معينة تكرس هذا الجانب .
٨. تعزيز دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من خلال عقد دورات تدريبية متخصصة في مجالات منوعة ضمن أولويات احتياجات المجتمع في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم .
٩. عقد المؤتمرات وورش العمل والندوات واللقاءات الداعمة للمجتمع المحلي ومعالجة قضاياه في مختلف المجالات .
١٠. الاسهام في تطوير التعليم العالي والمدرسي ودعمه .

كما يحتاج القادة والموظفون إلى التطوير والتدريب من أجل اكتساب المهارات والكفاءات اللازمة، ويجب أن يكون الطلاب على دراية بالمسئولية الاجتماعية للجامعة، لتعلم دورهم واكتساب المهارات اللازمة للانخراط في سوق العمل وتطوير المجتمع، كما يجب دمج المسئولية الاجتماعية وقضايا البيئة في المناهج الدراسية بالكليات المختلفة، ويمكن للجامعات أن تساعد على تبني ممارسات المسئولية الاجتماعية عن طريق نشر أفضل الممارسات فيما يتعلق بأداء الجامعات من الناحية الاجتماعية والبيئية، ويمكن لمسئولي الجامعات إنشاء مركز للمسئولية الاجتماعية والاستدامة على مستوى الجامعة ، ووحدة أخرى على مستوى الكليات بحيث تضم ممثلين عن كل مجال إداري وأكاديمى وتضم أعضاء من أصحاب المصلحة الخارجيين(Mohamed, A., 2015, 2414) ، كما ينبغي توفير قدر أكبر من الشفافية في محتوى الممارسات الجامعية ، وخاصة فيما يتعلق بالتعليم والتوعية الاجتماعية(Baraibar, E. & Luna, L, 2012 ,29) .

المبحث الثاني: بعض الخبرات الدولية في المسئولية الاجتماعية للجامعات

لجأت العديد من الجامعات لتطبيق مبادئ وممارسات المسئولية الاجتماعية ، وفيما يلي عرض خبرات لبعض الجامعات المهتمة بتفعيل مسئوليتها الاجتماعية وتحقيق التواصل المجتمعي من خلال ما تقدمه هذه الجامعات أو من خلال مراكزها:

١- جامعة سبيرو هاريت (Spiru Haret University) :

جامعة سبيرو هاريت هي إحدى مؤسسات التعليم العالي المعتمدة ، وتحمل الجامعة اسم الباحث الروماني (سبيرو هاريت Spiru Haret) عالم الرياضيات، الفلكي والسياسي، والذي كان عضوًا في الأكاديمية الرومانية ، والتي نفذت إصلاحات جذرية، وأسهمت في بناء النظام الروماني الحديث للتعليم . تولى الأعضاء المؤسسون للجامعة عمليات الإصلاح والتغيير من أجل وضع التعليم الروماني التقليدي في منظور جديد ، حيث غيرت الجامعة أولوياتها الاستراتيجية بما يتماشى مع معايير التعليم الأوروبية الجديدة والمتطلبات الاجتماعية ، وتقوم المسئولية الاجتماعية للجامعة بدور رئيس في هذا التحول الإصلاحي من التعليم التقليدي إلى التعليم الحديث، وذلك من خلال ما يلي : (Vasilescu , R et al., 2010 , 4180- 4181)

١. تلتزم الجامعة بتوفير التعليم العالي لجميع الفئات الاجتماعية، بغض النظر عن مواردهم المادية، من خلال : تخفيض الرسوم الدراسية ، دعم الكتب ، المنح الدراسية للطلاب ، خصومات خاصة على الرسوم الدراسية للطلاب الذين تقاعد والديهم أو المعوقين ، ولذا تسعى الجامعة للتوسع الشامل للتعليم العالي.

٢. إضفاء الطابع المحلي على عملية التعليم عن طريق مراكز التعليم عن بعد (٤٤ في رومانيا و ٩ في الخارج) ، والحصول على الموارد التعليمية التي يتم تسليمها عبر الإنترنت أو طباعتها ، والتعليم عن بعد الذي يضمن النمو المستمر في الفئة العمرية من الطلاب في الجامعات ، وهذا يعني أنه يمكنهم الانخراط في مختلف أشكال الحياة وبرامج التعلم المستمر دون ترك منازلهم ووظائفهم ، أي أن الجامعة تأتي إلى بلداتهم.

٣. دعم الوصول إلى التعليم باللغة الأم للطلاب والأفراد المتأثرين بالقضايا الاقتصادية أو للمهاجرين من خلال فتح مراكز التعلم عن بعد في الخارج، وخاصة في بلدان مثل إيطاليا، أسبانيا، وفرنسا، وتمكين الرومانيين من الوصول إلى سعادة بلغتهم الأم، وهناك عدد كبير من الشباب الرومانيين يعملون في إيطاليا وأسبانيا لأنهم اختاروا مغادرة رومانيا رغبة في حياة أفضل لهم ولأسرهم ، والبحث عن وظيفة أفضل أجرًا في الخارج، وتهدف الجامعة إلى تغطية هذه الاحتياجات وتطوير مرافق تعليمية جديدة مباشرة في أهم المدن التي لديها مجتمعات رومانية كبيرة(مثل مدريد أو روما).

٤. جمعية سبيرو هاريت الوطنية- وهي مؤسسة غير ربحية- تهدف إلى تعزيز المعرفة والثقافة في المناطق الريفية، مما يرفع مستوى المشاركة في عملية بناء المعرفة في مجتمع المعرفة ، كما اتخذت الجامعة إجراءات وأصبحت عضو مؤسس في المجتمع الوطني من أجل الصحة، وتعزيز واستدامة الثقافة، ودعم الموهوبين من المناطق الريفية للحصول على الاعتراف على المستوى الوطني، وتسهيل ونقل المعرفة إلى المجتمعات الأقل حظًّا، وتنظيم المناسبات الاجتماعية، وما إلى ذلك .

٥. دعم وتعزيز الكتاب والفنانين وغيرهم ، وهذا هو هدف إضافي من أهداف جمعية سبيرو هاريت الوطنية، بالإضافة إلى إتاحة الوصول إلى دور النشر.

ويتضح من العرض السابق لجامعة سبيرو هاريت أنها اهتمت بالتوسع الشامل للتعليم العالي، تسهيل ونقل المعرفة إلى المناطق الأقل حظًّا، وتنظيم المناسبات الاجتماعية

، تلبية احتياجات الرومانيين وتطوير مرافق تعليمية جديدة لهم في المدن التي لديها مجتمعات رومانية كبيرة وتوفير التعليم عن بعد ، دعم الموهوبين من المناطق الريفية.

٢- جامعة اسطنبول بيلجي (Istanbul Bilgi University) :

تأسست جامعة اسطنبول بيلجي في عام ١٩٩٦ من قبل مجموعة من رجال الأعمال الشباب والأكاديميين كمؤسسة خاصة غير ربحية ، وتعد مؤسسة بيلجي للتعليم والثقافة هي المؤسس الرئيس للجامعة ، والتي لا تزال نشطة وتضطلع بأنشطة في ميادين التعليم والثقافة، وتقدم مختلف المنح الدراسية لطلاب بيلجي ، وكان الهدف الأساسي لمؤسسي الجامعة هو إطلاق نظرة جديدة على نظام التعليم العالي التركي ، ولذلك رفعت شعار (نحن لا نتعلم للدراسة، ولكن من أجل الحياة) ، كما التزمت الجامعة بنشر القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، والفكر النقدي والمشاركة الفعالة في المجتمع , .Dahan, G.& Senol, I (2012 ,99).

وتسعى جامعة اسطنبول بيلجي إلى أن تكون جامعة دولية ، ويكون لها المبادرة في تنمية المجتمع، وتؤكد على مشاركة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في التعلم، ويسعى جميع الأعضاء سواء الأكاديمي أو الإداري لتحقيق هذه الغاية ، وتتعهد جامعة اسطنبول بيلجي بالمساهمة في العلوم والإنتاج الفني، وتطوير التكنولوجيا ، وتثقيف الأفراد وتنمية مهاراتهم البحثية وحل المشكلات في جو من الفكر الحر والوعي بالمسئولية الاجتماعية ، بالإضافة إلى احترام الأخلاقيات المهنية، وخدمة المجتمع وفق معايير الجودة ، ومن المبادئ الأساسية:((http://www.bilgi.edu.tr/en/university/vision-mission-principles/)

١. تتعهد الجامعة بالالتزام بالمبادئ والقواعد العالمية لحقوق الإنسان، والحريات في جميع العلاقات وترفض التمييز بجميع أشكاله وعلى جميع المستويات.
٢. تؤكد الجامعة على أن الحرية الأكاديمية في البحث والتدريس هي المبدأ الأساسي للحياة الجامعية.
٣. تؤكد الجامعة على أهمية التعددية والتنوع والتفكير النقدي في كل من الجامعة والحياة المجتمعية.
٤. تهتم الجامعة بالقيم الثقافية والجمالية ، بالإضافة إلى المساهمة في تحقيق الاستدامة البيئية للبيئة المادية للحرم الجامعي والمدينة والطبيعة.
٥. تكسب الجامعة الطلاب المعرفة والمهارات للتعامل مع المشكلات المعقدة في عالم اليوم.
٦. تتبنى الجامعة مبدأ الشفافية والمساءلة في جميع علاقاتها.

٧. تتبنى الجامعة نظام إداري تشاركي وتستفيد من خبرة وقدرات أعضاء هيئة التدريس والطلاب على حد سواء في علاقاتها المؤسسية وعمليات التشغيل وصنع القرار على كل المستويات الجامعية.

٨. تطور الجامعة برامج التعلم مدى الحياة ، وذلك لإيمانها بأن الوصول إلى وسائل التحسين الذاتي هو حق أساسي للأفراد في أي سن.

٩. الطالب هو محور جميع المساعي التعليمية والتعلم.

١٠. تؤكد الجامعة على مشاركة الطلاب بنشاط في عملية التعلم والتعليم، حتى يصبحوا قادرين على البحث والاطلاع واكتشاف المعرفة.

وتعد تجربة جامعة اسطنبول بيلجي في مجال المسئولية الاجتماعية هي تجربة ناجحة ، حيث يوجد في الجامعة (١٤) مركزًا يقدم خدمات للمجتمع والباحثين مثل مركز الدراسات البيئية والطاقة ، ومركز بحوث الملكية الفكرية، ومركز دراسات المجتمع المدني ، كما أن الجامعة تمنح (٤٪) من الدخل إلى هذه المراكز ، كذلك فإن استيعاب الجامعة لإجراءات وممارسات المسئولية الاجتماعية أعطاها سمعة طيبة وميزة تنافسية قوية (إسلام هللو ، ٢٠١٣، ١٧) .

وفيما يلي يعرض البحث أمثلة لبعض المراكز وما تمارسه من أنشطة في مجال المسئولية الاجتماعية : (Dahan, G.& Senol, I. , 2012 ,100)

١. مركز البحوث الاجتماعية والاقتصادية والسياسية : والذي يعد أحد المراكز الأكثر نشاطًا في بيلجي، ومنذ تأسيسه في عام ١٩٩٨، يقوم المركز بتنظيم دروس تعليمية مجانية تعطى لشباب الدراسات العليا ، وتتكون هذه الدروس من عدة مستويات تتضمن دروسًا في اللغة الانجليزية و الكمبيوتر، والتصوير الرقمي ومستوى اللغة الانجليزية .

٢. مركز بحوث الهجرة: والذي أنشئ في عام ٢٠٠٥، وهو أول مركز بحوث الهجرة في تركيا لإجراء بحوث علمية واسعة النطاق ومتعددة الأبعاد ، وأنشأ المركز أيضًا مركزًا مجتمعيًّا ليوفر أنشطة داعمة اجتماعية وتعليمية للنساء والأطفال والشباب الذين يعيشون تحت وطأة التمييز الاجتماعي الشديد والفقر في المدينة التي هاجروا إليها، حيث يمكنهم حضور الأنشطة، وتطوير قدراتهم، ومهارات الاتصال، وتعزيز قدراتهم على التعبير عن الذات.

٣. مركز دراسات المجتمع المدني: والذي أنشئ في عام ٢٠٠٨، والذي يتألف من ثلاث وحدات متخصصة ونشطة هي وحدة التدريب والبحث للمنظمات غير الحكومية ، ووحدة دراسات الشباب، ووحدة دراسات الأطفال، وللمركز دور مهم في المجتمع المدني من خلال إجراء البحوث العلمية والتدريب والبرامج المهنية والمنشورات والتوثيق للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع المدني .

كما تمكنت بيلجي من أن تصبح مؤسسة مسئولة اجتماعيًّا ، حيث أنه بحلول عام ٢٠١٠ بدأت الجامعة في استخدام طاقة الرياح التي يتم توفيرها من قبل مصانع الرياح ، وأدى استخدام المصدر الجديد للطاقة إلى توفير الاقتصاد، ويقدر أن الجامعة من خلال استخدام هذه الطاقة الصديقة للبيئة وفرت (٢٥ %) من تكلفة الطاقة ، بالإضافة إلى ذلك، تقوم بليجي بجمع جميع الأوراق المهدرة لإعادة التدوير والتبرع بها إلى مؤسسة صحية محلية تستخدم هذه الأوراق كدخل للخدمات الصحية المجانية ، كما أن لجنة الأخلاقيات بجامعة بيلجي تهتم بتقييم الأبعاد الأخلاقية للبحوث الأكاديمية التي أجريت على الموضوعات المتعلقة بشئون الإنسان من حيث الصحة والأمن وحقوق الإنسان والقانون العام والمبادئ الأخلاقية (Dahan, G.& Senol, I. , 2012 ,101) .

ويتضح من العرض السابق لجامعة اسطنبول بيلجي أنها التزمت بنشر القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، والفكر النقدي والمشاركة الفعالة في المجتمع ، كما اهتمت بتثقيف الأفراد وتنمية مهاراتهم البحثية وحل المشكلات ، وإنشاء مراكز تقدم خدمات للمجتمع والباحثين ، بالإضافة إلى استخدام الطاقة الصديقة للبيئة .

٣- جامعة مانشيستر (University of Manchester):

تعد جامعة مانشيستر إحدى الجامعات البريطانية المرموقة ، والتي تقع في مدينة مانشستر الإنجليزية ، وتعد المسئولية الاجتماعية إحدى الأهداف الاستراتيجية الثلاثة الأساسية في استراتيجية مانشستر ٢٠٢٠ ، والتي تصف الطريقة التي تسهم في تحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع من خلال التعليم والبحث والأنشطة العامة، وتسعى جامعة مانشيستر لإحداث تغيير إيجابي في حياة ومستقبل المجتمع من خلال اتخاذ قرارات مسئولة اجتماعيًّا لها آثار حقيقية ومفيدة وقابلة للقياس على الأفراد والعالم، كما تقدم الجامعة إسهامات مفيدة للمجتمع من خلال الأبحاث العلمية ، والأنشطة التي يضطلع بها الموظفين والطلاب والخريجين. وقد وضعت جامعة مانشيستر استراتيجية للمسئولية الاجتماعية ، والتي تتضمن التزامًا بمواصلة التغيير عبر المجالات ذات الأولوية التالية:

(Buffel, T. et al., 2017, 101, University of Manchester, http://www.manchester.ac.uk/discover/social-responsibility/)

- البحوث التي تحقق فرقًا إيجابيًّا في المجتمع، إذ تتصدى للتحديات الكبرى في القرن الحادي والعشرين.
- خريجون مسئولون اجتماعيًّا لديهم القدرة على معالجة وفهم المشكلات المتعلقة بالمساواة والتنوع والاستدامة والأخلاق والعدالة الاجتماعية، كما تشجع الجامعة جميع الطلاب على المشاركة في أنشطة مثل العمل التطوعي والاضطلاع بأدوار متنوعة من المسئولية بين أقرانهم وفي المجتمع الأوسع.
- المشاركة المجتمعية : من خلال الفعاليات والأنشطة التي توظف المعرفة والموارد لمصلحة المجتمع.
- العمليات المسئولة : حيث تسعى الجامعة إلى تحقيق الكفاءة وتوفير الفرص لتحقيق الفوائد الاجتماعية والبيئية.
- الاستدامة البيئية : حيث تسعى الجامعة من خلال الأبحاث والتعليم والأنشطة بتحقيق الاستدامة البيئية، ويوجد أيضًا عدد من البرامج المميزة للبحوث ، والتدريس، والمشاركة المجتمعية والعمليات، مما يسمح للجامعة بتركيز وقياس جهودها في إحداث تغيير في المجتمع.

ويتضح من العرض السابق لجامعة مانشيستر أنها اهتمت بالمسئولية الاجتماعية ووضعتها ضمن الأهداف الاستراتيجية الثلاثة الأساسية في استراتيجية مانشيستر ٢٠٢٠، كما وضعت الجامعة استراتيجية للمسئولية الاجتماعية ، بالإضافة إلى اهتمامها بإعداد خريجين مسئولين اجتماعيًّا لديهم القدرة على معالجة وفهم المشكلات المتعلقة بالمساواة والتنوع والاستدامة والأخلاق والعدالة الاجتماعية.

٤- جامعة جوزيب جوراج ستروسماير في أوزيجيك (Josip Juraj Strossmayer University of Osijek) :

تتضح ممارسات المسئولية الاجتماعية بالجامعة من خلال ما يلي : (Peric, J., 2012)

هناك عدد قليل فقط من الجامعات تشجع على المشاركة النشطة للطلاب في حل مشكلات المجتمع، وذلك من خلال أنشطة تطوعية مختلفة، ونادرًا ما يتم ذلك من خلال دورات أو برامج لها علامات على برامج التعلم، ولكن تعد كلية الاقتصاد في أوزيجيك هي أول

كلية في كرواتيا وضعت برنامج طوعي يهدف إلى زيادة وعي الطلاب حول معنى وأهمية العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية النشطة ، ومن الأنشطة الرئيسة لهذا البرنامج مشروع " المساهمة في المجتمع " ، وقد تم تصميم مشروع " المساهمة في المجتمع " كجزء إلزامي من دورة مهارات ريادة الأعمال ، والتي بدونها لا يمكن للطلاب الحصول على الصف النهائي.

والهدف من هذا المشروع هو تمكين الطلاب من تحديد الاحتياجات والفرص للمشاركة في حل مشكلات البيئة، وتخصيص الوقت الشخصي لممارسة الأنشطة المسئولة اجتماعيًّا ، وتضمن هذا المشروع حوالي (٦٠) طالبًا في المرحلة الجامعية ، بعد أن يدرس هؤلاء الطلاب في الفصول الدراسية ، يتعين على كل طالب قضاء ما لا يقل عن (٢٠) ساعة في منظمات المجتمع المدني لتطبيق المعرفة المكتسبة في الواقع العملي ، ويحتاج الطلاب أيضًا إلى كتابة تقرير بعنوان " استراتيجية لتعزيز مهارات تنظيم المشروعات من خلال مشروع المساهمة في المجتمع "، والتي تبين لهم كيف طبقوا ما تعلموه في واقع الحياة وما تعلموه عن أنفسهم وما يحتاجونه .

ويتضح من العرض السابق لكلية الاقتصاد بجامعة جوزيب جوراج ستروسماير أنها وضعت برنامج طوعي يهدف إلى زيادة وعي الطلاب حول معنى وأهمية العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية النشطة ، كما أنها جعلت المساهمة في المجتمع جزء إلزامي والتي بدونها لا يمكن للطلاب الحصول على الصف النهائي .

٥- الجامعات الكورية (Korean Universities):

تتضح ممارسات المسئولية الاجتماعية بالجامعات الكورية من خلال ما يلي : (عادل الشمري ، ٢٠١٤ ، ١٠٨-١٠٩ ؛ عفاف آل علي ، ٢٠١٠)

تشكل الجامعات الكورية تحالفًا أكاديميًّا للمساهمة في المجتمع العالمي، يذهب إلى أبعد من مجرد المساهمة في المجتمع المحلي، من خلال الأنشطة التطوعية ؛ حيث شملت ضمن مهامها تثقيف الموارد البشرية في البلدان النامية، وذلك لتضييق الفجوة المعرفية بين البلدان المتقدمة والنامية سعيًا إلي خفض معدلات الفقر ونشر فكرة النظم الديمقراطية في المجتمع العالمي .

وتعد جامعة كيونغ واحدة من الجامعات الرائدة المشاركة في تحركات التنمية والتنوير الريفية؛ حيث كانت تشارك بنشاط في التنمية الريفية عن طريق أعضاء هيئة التدريس والطلاب والعمل في القرى الريفية ، وقد بدأت تشارك بنشاط في التنمية الريفية عام ١٩٧٠، وواصلت جهودها التي برزت عام ١٩٨٠ ، بوضع كل طاقاتها ومواردها في حملة لجمع شمل العائلات المشتتة في كوريا الجنوبية والشمالية ، كما بذلت جهودًا وطنية رائدة في جمع شمل

الأسر التي تفرقت بسبب ما عرف بـ (المنطقة المجردة من السلاح) ، كما تأسست في عام ١٩٨٢ " الجمعية الكورية " في محاولة لجمع المليون المنفصلين عن أسرهم ، وتوسيع نطاقها على الصعيد العالمي من خلال إنشاء فروع في (٢٧) مدينة في (١٨) بلدًا ، ثم تبنت حملة التوقيع لدعم و إعادة لم شمل عشرة ملايين من الأسر المشتتة الكورية في عام ١٩٩٣، كما أنها بدأت بشكل مشترك في تعزيز توحيد كوريا الجنوبية والشمالية بالتعاون مع المجلس الكوري للمصالحة.

كل هذا لم يغفلها عن دورها التعليمي، وخاصة الخدمي منه ، فكانت نشطة للغاية في المساهمة في النهوض بالمجتمع الكوري عن طريق التعليم وخير مثال على ذلك إسهامها في الآونة الأخيرة بتوفير دورات العلوم الإنسانية للفقراء والمحرومين من التعليم ، وتعبئة الموارد من الحكومة والقطاع الخاص ، وتوسيع الأنشطة على الصعيد الوطني وبالتعاون مع منظمات المجتمع المدني ، وبناء شراكات من أجل المزيد من المساهمات النظامية ، ومما يندرج في سياق المسئولية الاجتماعية في هذه التجربة تبني الجامعة مبادرة تقتضي تخصيص يوم واحد من السنة لأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب للعمل التطوعي من خلال حملات واسعة على الصعيد الوطني ، وزيادة الوعي حول القضايا العالمية من خلال موقع على شبكة الإنترنت يسمح بالتبرعات عبر الإنترنت ، وبناء المسئولية الاجتماعية ، وجمع ونشر العمل التطوعي و التجارب المثالية في كتيب.

ويتضح من العرض السابق للجامعات الكورية أنها اهتمت بتثقيف الموارد البشرية في البلدان النامية، وذلك لتضييق الفجوة المعرفية بين البلدان المتقدمة والنامية ، كما أن أعضاء هيئة التدريس والطلاب يشاركون بنشاط في التنمية الريفية ، كما بذلت جهودًا وطنية رائدة في جمع شمل الأسر المتفرقة ، وخصصت يوم واحد من السنة لأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب للعمل التطوعي من خلال حملات واسعة على الصعيد الوطني.

٦- الجامعة الهاشمية (The Hashemite University):

الجامعة الهاشمية هي جامعة رسمية حكومية تدعمها الدولة تقع في محافظة الزرقاء الأردنية ، ويضم حرم الجامعة أقسام للفنون، والعلوم، والعلوم التربوية، والطب ، والعلوم الصحية، والتمريض، والهندسة، وتكنولوجيا المعلومات، وإدارة الأعمال، والموارد الطبيعية والبيئة، والسياحة والتراث الوطني، والطفولة، ويعمل بالجامعة فئة من العلماء والباحثين المتميزين في السعي للحصول على المعرفة (Alzyoud, S. & Bani-Hani, K., 2015, 126) .

وتهدف الجامعة إلى ضمان الصحة، والتنمية، والتميز البيئي، واستدامة المجتمع، وتعزيز التنمية الاقتصادية ، وتعد الجامعة الهاشمية من بين الجامعات الوطنية الأكثر شهرة في الأردن ، ولذا فهي ملتزمة بالنهوض بالتعليم العالي ، وذلك من خلال الشراكة مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب والمجتمع المحلي والصناعة ، وتسعى لتحقيق ذلك من خلال الإجراءات التالية : (Alzyoud, S. & Bani-Hani, K., 2015, 127-128)

١) الجامعة الهاشمية ملتزمة بتوفير الوصول إلى جميع البرامج الاجتماعية، بصرف النظر عن الموارد المادية، وتوفيرمنح للطلاب، وشهادات البرامج الموازية، و شهادات البرامج المهنية ، وذلك بهدف الاستجابة للتوسع الكبير في التعليم العالي.

٢) إضفاء الطابع المحلي على عملية التعليم عن طريق مراكز التعلم عن بعد ، والتأكد من أن المواد التعليمية يتم تسليمها عبر الإنترنت، أو من خلال المواد المطبوعة، أو البث ، وهذه الأساليب تسمح للأفراد من الالتحاق ببرامج التعلم مدى الحياة.

٣) الشراكة بين الجامعة والصناعة: لقد وقعت الجامعة الهاشمية اتفاقيات متعددة مع المناطق الصناعية، والمصانع المحلية للتعاون في برامج البحوث ، والتنمية الصناعية، والتميز البيئي.

٤) الإدارة المؤسسية: تمارس الجامعة الهاشمية المسئولية الاجتماعية من خلال تعزيز إجراءات التنمية المستدامة لإدارة الحرم الجامعي، حيث تسعى الجامعة إلى فرض تدابير موفرة للطاقة وتعزيز استخدام مصادر الطاقة المتجددة في الحرم الجامعي عن طريق تركيب وحدات إنتاج الطاقة الشمسية في الحرم الجامعي.

٥) إعادة تدوير النفايات: حيث تسعى الجامعة جاهدة لجعل بيئة الحرم الجامعي ممتعة وصحية وآمنة للطلاب والموظفين.

٦) مشاركة المجتمع: تشارك الجامعة الهاشمية في تحسين المجتمع المحلي والوطني من خلال عدد من الأنشطة والمبادرات، مثل : الأيام الطبية المفتوحة ، وتقديم خدمات طبية مجانية للفقراء .

ويتضح من العرض السابق للجامعة الهاشمية أنها ملتزمة بالنهوض بالتعليم العالي والتوسع الكبير فيه ، كما أنها وقعت اتفاقيات متعددة مع المناطق الصناعية، والمصانع المحلية في إطار الشراكة بين الجامعة والصناعة، وتسعى الجامعة إلى فرض تدابير موفرة للطاقة وتعزيز استخدام مصادر الطاقة المتجددة ، بالإضافة إلى جعل بيئة الحرم الجامعي ممتعة وصحية وآمنة للطلاب والموظفين.

٧- جامعة القدس المفتوحة (Al-Quds Open University):

تقوم جامعة القدس المفتوحة بمسئولياتها المجتمعية على نحو يستند إلى رؤية غير تقليدية، تتمثل في : " الريادة والتميز والإبداع في مجالات التعليم الجامعي المفتوح، وخدمة المجتمع، والبحث العلمي ، وترسيخ مكانتها القيادية في بناء مجتمع فلسطيني قائم على العلم والمعرفـــــــــــــــــة " (http://www.qou.edu/home/aboutQOU/historyandGoals.jsp).

وتتعدد أدوار الجامعة التي تترجم من خلال مسئوليتها المجتمعية إلى مبادرات تمتد منذ نشأة الجامعة في ظروف خاصة لتؤدي أدوارًا ريادية ومتميزة ووطنية شمولية، وتتلخص رسالة الجامعة في : " إعداد خريجين مؤهلين لتلبية حاجات المجتمع، قادرين على المنافسة في سوق العمل المحلي والإقليمي، والإسهام الفاعل والمتميز في مجال البحث العلمي، وبناء القدرات التقنية والبشرية، من خلال تقديم برامج تعليمية وتدريبية وفق أفضل ممارسات التعليم المفتوح وأساليب التعليم المدمج، وتعزيز بيئة البحث العلمي في إطار من التفاعل المجتمعي والتعاون والشراكة وتبادل الخبرات مع الأطراف المعنية كافة، مع مراعاة أحدث معايير الجودة والتميز" (http://www.qou.edu/home/aboutQOU/historyandGoals.jsp).

كما وضعت الجامعة مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تسعى إلى : (http://www.qou.edu/home/aboutQOU/historyandGoals.jsp)

١. مواصلة رفع مستوى تأهيل خريجي الجامعة، وتعزيز قدراتهم ومهاراتهم على المنافسة في سوق العمل المحلي والإقليمي.
٢. الاستمرار بتطوير البرامج التعليمية وتحسينها بما يتلاءَم وحاجات التنمية، وسوق العمل، وفق أفضل ممارسات التعليم المدمج، والمستجدات العلمية والتكنولوجية.
٣. تعزيز البحث العلمي والإنتاج والإبداع والتميز وتشجيعه في الجامعة.
٤. تعزيز التفاعل المجتمعي، وتعميق مضامين المسئولية المجتمعية ضمن عمليات الجامعة.
٥. مضاعفة الجهود لتنمية موارد الجامعة المالية وتحسينها من خلال تنويع مصادرها ومواصلة رفع كفاءة الإدارة المالية وفاعليتها للجامعة.
٦. تحسين بيئة التعليم المفتوح والخدمات الطلابية تحسينًا يدعم جودة التعليم والتعلم.
٧. تحسين حجم الخدمات الأكاديمية ونوعيتها والتقنية المساندة للتعليم والتعلم.

٨. تعزيز ممارسات إدارة الجودة والتميز في جميع العمليات الأكاديمية والإدارية، على كل المستويات في الجامعة.

وتركز الجامعة على دعم دارسيها من خلال تشكيل وحدة لمتابعة الخريجين، تعنى بالتواصل مع المؤسسات المجتمعية؛ للبحث عن فرص تدريبية وتوظيف للخريجين ، كما تسعى الجامعة إلى القيام بدورها في البحث العلمي ونشر المعرفة في المجتمع ، وتقوم الجامعة بتنظيم أنشطة دورية تهتم بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية، يتم من خلالها تحريك الحياة الثقافية والفكرية وتأصيل مجالات المعرفة وفق منهجية علمية موثقة ، وتتمثل هذه الأنشطة فيما يلي: (محمد شاهين ، ٢٠١١)

١. متابعة الخريجين :

لقد تمكنت الجامعة من خلال قسم متابعة الخريجين من إقامة اتصال وتواصل مع العديد من الشركات والمؤسسات في القطاعين الحكومي والخاص ، لتوفير فرص تدريب وعمل للخريجين، كما عقدت عددًا من الدورات المتخصصة للخريجين لإكسابهم الخبرات والمهارات ولجعلهم مؤهلين ومنافسين في سوق العمل، كما بادرت الجامعة إلى عقد وتنظيم (أيام توظيف متتابعة) في كافة مناطقها التعليمية، بهدف: تعريف الخريجين بسوق العمل واحتياجاته، وتعريف المؤسسات بمؤهلات الخريجين وقدراتهم ، وبناء الثقة بالنفس وتعزيز وسائل التواصل والتعبير عن الذات لدى الخريجين، ومساعدة الخريجين في الحصول على فرص عمل وتدريب بما يتناسب مع مؤهلاتهم وميولهم، إضافة إلى الحصول على التغذية الراجعة من خلال الخريجين والمؤسسات، وإسهامًا في تطوير الأداء للطرفين.

كما تهتم الجامعة بخريجيها وتتواصل معهم من خلال أماكن عملهم وتدريبهم، وذلك للعمل على مساعدتهم في الانخراط بسوق العمل والتنسيق مع المؤسسات والوزارات والجهات ذات الصلة والاختصاص، بالإضافة إلى قياس مباشر لاحتياجات الخريجين وسوق العمل، وما يتطلبه هذا السوق من مهارات ومعارف متجددة، لينعكس ذلك على مراحل التخطيط والتطوير للبرامج الأكاديمية في الجامعة .

٢. الأمسيات الإرشادية: عقدت الجامعة اتفاقية تعاون مع مركز الإرشاد الفلسطيني، لتنظيم أمسيات إرشادية دورية بشراكة ثلاثية تضم : (جامعة القدس المفتوحة، ومركز الإرشاد الفلسطيني، وجمعية الهلال الأحمر)، وتتمثل مسئولية الجامعة في الإعداد والتنظيم لهذه الأمسيات، وتوزيع الدعوات وإدارة الأمسيات وإلقاء المحاضرات أو التجارب .

٣. المنح والمساعدات التي تقدمها الجامعة للمؤسسات والجمعيات : تحرص الجامعة على توفير المساعدات المالية للطلاب المحتاجين، والطلاب المعوقين، وتشجيع طلابها على التفوق والتميز العلمي وذلك من خلال تقديم منح دراسية كاملة للطلاب المتفوقين.

٤. مشروع مختبرات الحاسوب للمكفوفين : افتتحت الجامعة ثلاثة مختبرات حاسوب خاصة بالمكفوفين في ثلاث مناطق تعليمية علمًا أن العمل جار على توفير مختبرات للمكفوفين في جميع مناطق الجامعة التعليمية.

٥. الحملة الوطنية الشبابية للتبرع بالدم: قد شاركت الجامعة في الحملة الوطنية الشبابية للتبرع بالدم والتي نظمتها وحدة العمل التطوعي في وزارة الصحة الفلسطينية.

٦. المسئولية الاجتماعية في دائرة التعليم المستمر: في عام ١٩٩٧ تأسس مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع ليقدم خدماته في مجال التدريب والتطوير والتأهيل على مستوى الجامعة ، وقد قدمت البرامج التدريبية للدارسين الذين وصل عددهم إلى أكثر من (٦٦٠٠٠) دارس ودراسة عام ٢٠١٠ تلبية لاحتياجاتهم من التدريب والتعليم والتطوير بأنواعه، وكذلك دراسة احتياجات الكوادر الأكاديمية والإدارية في الجامعة من التدريب اللازم.

٧. المسئولية الاجتماعية في تنمية المرأة : من خلال الوصول بالتعليم المفتوح إلى البيوت وأماكن العمل، وبالتالي أصبحت إمكانية التحاق المرأة بالتعليم في ازدياد ملحوظ.

٨. المسئولية الاجتماعية في تأهيل الأسرى المحررين: تقوم الجامعات بدور مهم في تأهيل الأسرى من خلال توفير التعليم الجامعي لهم.

٩. المسئولية الاجتماعية في دمج المعوقين وتمكينهم : من خلال توفير كافة المستلزمات والسبل الممكنة لمساعدة المعوقين في مسيرتهم التعليمية وتأهيلهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع .

١٠. جمعية أصدقاء جامعة القدس المفتوحة : والتي تهدف إلى إنشاء إطار مجتمعي أهلي مساند ومؤازر لأنشطة الجامعة وفعالياتها، ومشارك في تنفيذ برامجها ورسالتها .

ومن الملاحظ أن تجربة جامعة القدس متميزة في مجال المسئولية الاجتماعية لأنها اهتمت بالخريجين والتسويق لمهاراتهم في سوق العمل والتواصل معهم ، وتعزيز ثقافة الإرشاد والصحة النفسية في المجتمع من خلال الأمسيات الإرشادية، كما تحرص الجامعة على توفير المساعدات للطلاب المحتاجين والمعوقين، وتشجيع طلابها على التفوق والتميز العلمي وذلك من خلال تقديم منح دراسية كاملة للطلاب المتفوقين.

٨- جامعة النجاح الوطنية (An-Najah National University) :

تعد تجربة مركز الخدمة المجتمعية في جامعة النجاح الوطنية تجربة متقدمة في تحقيق المسئولية الاجتماعية للجامعة، من حيث الكم والنوع، فمن ناحية الكم تمتد أنشطة المركز إلى فئات اجتماعية مهمشة واسعة في عدد من المجتمعات المحلية من ناحية، وينخرط في إطارها آلاف المتطوعين من ناحية أخرى ، أما من ناحية النوعية، فإن المركز يتبني نموذج للعمل الاجتماعي المبني على حقوق الإنسان، ومن أهم برامج المركز وأنشطته: (سامي الكيلاني، ٢٠١١)

توزعت أعمال المركز منذ تأسيسه على ثلاث فئات من البرامج والأنشطة: برامج أساسية دائمة يقدمها المركز ويكون دوره فيها أساسيًا ويتعاون في ذلك مع مؤسسات أخرى، وبرامج بالشراكة مع مؤسسات أخرى يتساوى دور المركز فيها مع المؤسسات الشريكة، ومبادرات مجتمعية يقدمها المركز في بعض المواقع ، ويعرض الجدول (٥) التالي ملخصًا بالوصف والأرقام لأهم برامج المركز في العامين الأكاديميين ٢٠٠٤/٢٠٠٥ ، ٢٠٠٨/٢٠٠٩ .

جدول (٥): أهم برامج مركز الخدمة المجتمعية في جامعة النجاح الوطنية في العامين الأكاديميين ٢٠٠٤/٢٠٠٥ ، ٢٠٠٨/٢٠٠٩ (سامي الكيلاني، ٢٠١١ ؛ Zaidalkilani, S. , 2010, 156)

البرنامج ووصفه	٢٠٠٤/٢٠٠٥	٢٠٠٨/٢٠٠٩
الباب المفتوح- استقبال ومراجعة الحالات وتقديم خدمة الإرشاد والتحويل.	استقبل ٢٢٠٠ حالة	استقبل ٣٠٠٠ حالة
إدارة المتطوعين – تنظيم مساق خدمة المجتمع، وتزويد برامج المركز ومؤسسات المجتمع بالمتطوعين .	٣٠٠٠ متطوع	٣٥٢٠ متطوع
التعليم المساند- مساعدة الأطفال الذين يواجهون صعوبات تعلم ناتجة عن غياب الرعاية الأسرية.	١٢٠متطوعًا يساعدون ٥٤٠ طفلاً في ١٠ مدارس.	٣٠٠ متطوع يساعدون ١٠٠٠ طفل في ٢٥ مدرسة.
تطوير البيئة السكنية للأسر شديدة الفقر.	١١ حالة تأهيل مسكن، ٥ حالات استشارة، و ٦ مرافق عامة (مدارس).	١٦٣ حالة تأهيل مسكن، ٥ حالات استشارة، و ٦ مرافق عامة
العمل مع المسن.	١٥ متطوعة دائمة يساعدن٣٦ من المسنين،٣٦٠ زيارة منزلية،٦ فعاليات اجتماعية ترويحية.	٢٤متطوعة رئيسية يساعدن٥٠ من المسنين،٣٠٠ زيارة منزلية،١٩ فعالية اجتماعية ترويحية.
الدعم النفسي الاجتماعي لمرضى المستشفيات	بدأ (٢٠٠٦)	٤٠٠متطوعًا: ٥٠ للبرنامج الرئيسي ، و ٣٥٠ لمهمات مساندة، مساعدة ٤٢٠ مريضًا.

تابع جدول (٥): أهم برامج مركز الخدمة المجتمعية في جامعة النجاح الوطنية في العامين الأكاديميين ٢٠٠٤/٢٠٠٥ ، ٢٠٠٨/٢٠٠٩ (سامي الكيلاني، ٢٠١١ ؛ Zaidalkilani, S. , 2010, 156)

البرنامج ووصفه	٢٠٠٤/٢٠٠٥	٢٠٠٨/٢٠٠٩
الدعم النفسي الاجتماعي لمرضى الثلاسيميا	١٢متطوعًا يساعدون ٣٨ عائلة التبرع ب ١٧٠٠ وحدة دم	أصبح ضمن برنامج دعم مرضى المستشفيات أعلاه التبرع ب ٢٦٢٠ وحدة دم
برنامج ملتقى الخير	جمع تبرعات تقدر بـ ١٠٠٠٠ $ وتبرعات عينية، تقديم مساعدات مادية لطلبة وعائلات إضافة إلى رزم غذائية	جمع تبرعات تقدر بـ ١٠٠٠٠ $ وتبرعات عينية ، تقديم مساعدات مادية لطلبة وعائلات إضافة إلى رزم غذائية
كفالة اليتيم	كفالة ٤٠ يتيمًا من قبل جمعية فلسطينية في ألمانيا ، وتنظيم احتفالين ترويحيين للأيتام وعائلاتهم وأصدقائهم.	كفالة ٤٠ يتيمًا من قبل جمعية فلسطينية في ألمانيا، و ١٠ من قبل جمعية فلسطينية في كندا، و ١٠ من المجتمع المحلي ، و٣ احتفالات ترويحية للأيتام وعائلاتهم وأصدقائهم.

ويتضح مما سبق أن مركز الخدمة المجتمعية في جامعة النجاح الوطنية اهتم بتقديم العديد من البرامج والأنشطة الموجهة إلى الأيتام ، والمرضى ، والمسنين ، و الأطفال الذين يواجهون صعوبات تعلم، ومن الملاحظ أن هناك إقبال على هذه البرامج والأنشطة .

٩- جامعة الملك عبد العزيز (King Abdulaziz University) :

لقد اهتمت جامعات بعض الدول بإنشاء مراكز ووحدات معنية بالمسئولية الاجتماعية ، ومن هذه الجامعات جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية ، والتي أنشأت وحدة بحوث المواطنة والمسئولية الاجتماعية التابعة لمركز البحوث الاجتماعية والإنسانية .

وتُعنى وحدة بحوث المواطنة والمسئولية الاجتماعية بالأبحاث المتعلقة بنشر ثقافة المواطنة ، وروح المسئولية الاجتماعية ؛ لزيادة التماسك الاجتماعي ، والحفاظ على ممتلكات المجتمع ومكتسباته الحضارية، وتهدف الوحدة إلى تحقيق ما يلي:

(http://art-srh.kau.edu.sa/content.aspx?Site_ID=125030&lng=AR&cid=46133)

١. حصر الجهود المبذولة في المملكة حول ترسيخ المواطنة ، والمسئولية الاجتماعية.

٢. إجراء الدراسات حول النواحي المعاصرة في المسئولية الاجتماعية والعمل التطوعي.
٣. إقامة ورش عمل وندوات حول الانتماء ومسئولية المواطن.
٤. إعداد دليل العمل الاجتماعي والعمل العام ؛ لتنمية المهارات الاجتماعية وخدمة المجتمع.
٥. تحسين دور مؤسسات المجتمع المدني وتفعيلها في عملية تنمية مفهوم المواطنة لدى السعوديين.
٦. توثيق الروابط والتبادل العلمي مع جهات عربية وعالمية تسهم في إعداد الموطنة الصالحة.
٧. التوعية بأهمية الإسهام في العمل التطوعي ، وتشجيع المشاركة الجادة في مؤسسات المجتمع المدني.

ومما سبق يتضح أن جامعة الملك عبد العزيز اهتمت بنشر ثقافة المواطنة ، وروح المسئولية الاجتماعية ؛ لزيادة التماسك الاجتماعي ، والحفاظ على ممتلكات المجتمع ومكتسباته الحضارية .

<u>أوجه الاستفادة من بعض الخبرات الدولية في المسئولية الاجتماعية للجامعات:</u>

من خلال العرض السابق لبعض الخبرات الدولية في المسئولية الاجتماعية للجامعات ، يمكن استخلاص أوجه الإفادة منها فيما يلي :

١. الالتزام بنشر القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، والفكر النقدي والمشاركة الفعالة في المجتمع ، واحترام الأخلاقيات المهنية.
٢. الاهتمام بنشر ثقافة المواطنة ، وروح المسئولية الاجتماعية ؛ لزيادة التماسك الاجتماعي ، والحفاظ على ممتلكات المجتمع ومكتسباته الحضارية.
٣. الالتزام بتوفير التعليم العالي لجميع الفئات الاجتماعية، بغض النظر عن مواردهم المادية.
٤. التأكيد على أن الحرية الأكاديمية في البحث والتدريس هي المبدأ الأساسي للحياة الجامعية.
٥. السعى لجعل بيئة الحرم الجامعي ممتعة وصحية وآمنة للطلاب والموظفين.
٦. تطوير برامج التعلم مدى الحياة ، وذلك لإيمان الجامعات بأن الوصول إلى وسائل التحسين الذاتي هو حق أساسي للأفراد في أي سن.

٧. تشجيع جميع الطلاب على المشاركة في أنشطة مثل العمل التطوعي والاضطلاع بأدوار متنوعة من المسئولية بين أقرانهم وفي المجتمع الأوسع.
٨. تثقيف الأفراد وتنمية مهاراتهم البحثية وحل المشكلات في جو من الفكر الحر والوعي بالمسئولية الاجتماعية.
٩. الاهتمام بالقيم الثقافية والجمالية ، بالإضافة إلى المساهمة في تحقيق الاستدامة البيئية من خلال الأبحاث والتعليم والأنشطة.
١٠. تبنى مبدأ الشفافية والمساءلة في جميع العلاقات .
١١. تعزيز المعرفة والثقافة في المناطق الريفية، بالإضافة إلى تسهيل نقل المعرفة إلى المجتمعات الأقل حظًّا ؛ مما يرفع مستوى المشاركة في عملية بناء المعرفة في مجتمع المعرفة.
١٢. تثقيف الموارد البشرية في البلدان النامية، وذلك لتضييق الفجوة المعرفية بين البلدان المتقدمة والنامية.
١٣. تحسين المجتمع المحلي والوطني من خلال عدد من الأنشطة والمبادرات، مثل : الأيام الطبية المفتوحة ، وتقديم خدمات طبية مجانية للفقراء ، وتنظيم دروس تعليمية مجانية ، دعم وتعزيز الكتاب والفنانين وغيرهم.
١٤. توقيع اتفاقيات متعددة مع مؤسسات المجتمع للتعاون في برامج البحوث ، والتنمية الصناعية، والتميز البيئي.
١٥. الاهتمام بالطلاب المتفوقين والمبدعين ودعمهم .
١٦. توفير كافة المستلزمات والسبل الممكنة لمساعدة المعوقين في مسيرتهم التعليمية من أجل تحصيل أكاديمي مناسب يؤهلهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع وفي خدمة وطنهم.
١٧. تأسيس مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع ليقدم خدماته في مجال التدريب والتطوير والتأهيل.
١٨. تشكيل وحدات لمتابعة الخريجين، تعنى بالتواصل مع المؤسسات المجتمعية ؛ للبحث عن فرص تدريبية وتوظيف للخريجين .
١٩. الاهتمام بتنظيم أمسيات إرشادية دورية؛ لتعزيز ثقافة الإرشاد والصحة النفسية في المجتمع.
٢٠.

المبحث الثالث : تصور مقترح لتفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء خبرات بعض الدول .

تواجه الجامعات مسئوليات متعددة بجانب مسئولياتها الأكاديمية ، ومن أهم هذه المسئوليات الدور المتصل باللحاق بالتقدم العلمي والتطور التقني المتسارع وأيضًا تحقيق النمو الاجتماعي القائم على أسس تتسم بالشراكة والمشاركة بعيدًا عن الأفكار التسلطية والفردية التي قد تؤذي المجتمع.

إن التغيرات والتطورات المعاصرة ، وما أفرزته من تحديات ومشكلات عديدة تقتضي من مؤسسات المجتمع عامة والجامعات خاصة تبني فلسفة تربوية لإعداد الفرد المسئول والإيجابي تجاه قضايا المجتمع ومشكلاته .

وتحقيقًا للهدف الرئيس لهذا البحث ، وهو وضع تصور مقترح لتفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء خبرات بعض الدول ، قامت الباحثة بوضع هذا التصور متضمنًا أهداف يسعى إلى تحقيقها ، وأسس ومرتكزات يستند عليها ، وإجراءات يمكن اتباعها لتحقيق الأهداف ، إضافة إلى ضمانات ينبغي توافرها لنجاح التصور المقترح ، وذلك كما يلي :

<u>أهداف التصور المقترح :</u>

يهدف التصور المقترح إلى تحقيق ما يلي :

١. ترسيخ مفهوم المسئولية الاجتماعية في الجامعات .
٢. نشر الوعي بأهمية المسئولية الاجتماعية للجامعات .
٣. تطوير المؤهلات والكفايات الأساسية المطلوبة في الخريج الجامعي.
٤. تفعيل دور الجامعات في غرس المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب .
٥. توجيه الانتباه إلى أهمية غرس وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع ، باستخدام أساليب متنوعة تدعم المسئولية الاجتماعية .
٦. إعداد فرد مسئول اجتماعيًا قادر على التعلم المستمر في عالم سريع التغيرات والتطورات .
٧. تحديد المهام والأدوار التي ينبغي أن تقوم بها الجامعات لتنمية المسئولية الاجتماعية .

٨. تدريب الطلاب على توظيف المهارات العقلية في إيجاد الحلول بالطرق المنهجية العلمية.
٩. إعادة هيكلة منظومة البحث العلمي بالجامعات المصرية بشكل يحقق التكامل بين البحث العلمي وخطط التنمية .

أسس التصور المقترح :

يستند هذا التصور المقترح على مجموعة من الأسس يمكن إيجازها فيما يلي :

١. المسئولية الاجتماعية من القيم المهمة التي يجب الحرص على غرسها في نفس الفرد منذ صغره لما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة يجب أن يسلكها الفرد ، وعدم الاحساس بالمسئولية الاجتماعية ينشر السلبية والأنانية في المجتمع .
٢. المسئولية الاجتماعية للجامعة لها دور رئيس في إحداث التغييرات الاجتماعية .
٣. المسئولية الاجتماعية مصدر مهم للنجاح والتفوق وتحسين الأداء، وحلاً للعديد من المشكلات التي تواجه المؤسسة كانخفاض مستوى أدائها.
٤. توجه الجامعات عالميًا إلى تبني وتفعيل المسئولية الاجتماعية كاستراتيجية رئيسة ضمن خططها الاستراتيجية .
٥. جامعات اليوم هي جامعات المجتمع ، فهي تعيش مشكلاته وتطلعاته وآماله ، وتسهم في تنشيط حركته والارتقاء بمستواه الفكري والثقافي.
٦. معايير المسئولية الاجتماعية للجامعات حسب اتحاد الجامعات العربية .
٧. إعلان تالوار (٢٠٠٥) والذي يتضمن عددًا من المبادئ التي تكشف عن جوانب المسئولية الاجتماعية .
٨. الخبرات الدولية في المسئولية الاجتماعية للجامعات .

إجراءات التصور المقترح :

يتطلب تحقيق الأهداف السابقة القيام بالإجراءات التالية :

أولاً : صياغة تشريعات تلزم الجامعات بتفعيل المسئولية الاجتماعية :

وتتضمن هذه التشريعات ما يلي :

١- تضمين المسئولية الاجتماعية فى أهداف السياسة التعليمية .
٢- إعداد خطة محددة وواضحة للمسئولية الاجتماعية ، تحدد الهدف الرئيس الذى ترغب الجامعات فى إنجازه من خلال تبنى المسئولية الاجتماعية .

٣- توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتطبيق المسئولية الاجتماعية بالجامعات.

٤- إضافة مقرر دراسي إلزامي في مختلف الكليات بالجامعات لتعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية والعمل التطوعي ، وتعويد الطلاب على الانخراط في قضايا المجتمع .

٥- إنشاء مراكز متخصصة داخل الجامعات لخدمة المجتمع مثل : مراكز التعليم المستمر والمكاتب الاستشارية والعيادات الطبية والمراكز الزراعية والبيطرية ومراكز تستهدف خدمة الفئات المهمشة.

٦- تشكيل هيئة داخل كل جامعة تكون مهمتها تحديد المشكلات الملحة في المجتمع وعرضها على كليات الجامعة لتضمينها داخل خططها البحثية .

٧- إنشاء صندوق لتمويل البحث العلمي على مستوى كل جامعة تسهم فيه مؤسسات المجتمع المختلفة.

٨- منح جوائز للتميز في أداء المسئولية الاجتماعية لتشجيع التنافسية بين الجامعات في ممارسة المسئولية الاجتماعية والإبداع في برامجها .

ثانيًا: تبنى خطة لتفعيل ممارسات المسئولية الاجتماعية بالجامعات:

إن تفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعات يتطلب رسم خطة متكاملة للمسئولية الاجتماعية يتم بناء عليها تحديد الاحتياجات وترتيب الأولويات عند تنفيذ برامج المسئولية الاجتماعية، ويتم ذلك عبر ثلاث مراحل :

١. مرحلة الصياغة والتخطيط : وتتضمن وضع السياسة العامة للمسئولية الاجتماعية للجامعة ، مع مراعاة أن تتناسب هذه السياسة مع رؤية ورسالة الجامعة وخطتها الاستراتيجية .

٢. مرحلة التنفيذ : ويتم خلالها التركيز على نشر ثقافة المسئولية الاجتماعية في الجامعة ككل ، كما يتم الربط بين المسئولية الاجتماعية وبين مختلف الوظائف الإدارية ، بحيث تتحول أهداف الخطة المراد تحقيقها في مجال المسئولية الاجتماعية إلى أهداف وظيفية على مستوى كل وظيفة من الوظائف الإدارية ، وإلى خطط تنفيذية في المستويات الإجرائية ، يشترك في تنفيذها كل العاملين بالجامعة .

٣. مرحلة التقييم : حيث يتم تقييم الأداء المتعلق ببرامج المسئولية الاجتماعية ، لمعرفة مدى تحقق الأهداف الموضوعة ، ومن ثم تعديلها أو تطويرها ، كما يتم خلال هذه المرحلة إعداد تقرير للمسئولية الاجتماعية للكشف عن النتائج .

ثالثًا : تفعيل ممارسات المسئولية الاجتماعية بالجامعات :

وذلك من خلال :

أ- تفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعة تجاه أعضاء هيئة التدريس :

ويتطلب ذلك ما يلي :

١. إتاحة الفرص أمام أساتذة الجامعات لقضاء سنوات التفرغ العلمي الجامعي في مؤسسات قطاع الأعمال لإنجار أبحاثهم وربطها بحاجات المجتمع .
٢. تعاون الجامعات مع وزارة الإسكان لتوفير وحدات سكنية مناسبة لأعضاء هيئة التدريس.
٣. الاهتمام بإقامة دورات تدريبية متقدمة لرفع كفاءة الكادر البشري بالجامعات .
٤. تطوير مهارات واستراتيجيات التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بما يتلاءم وتطوير المناهج .
٥. تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعات على تسجيل نتائجهم البحثية كبراءات اختراع ودراستها اقتصاديًا وتسويقها .
٦. الاهتمام بنظم الرعاية الصحية والعلاج بالمستشفيات ولدى الأطباء.
٧. توفير نظام اتصال فعال بين أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامعة لتبادل الخبرات في ممارسات المسئولية الاجتماعية.
٨. توفير المناخ الجامعي الداعم لبرامج المسئولية الاجتماعية .

ب- تفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلاب :

ويتطلب ذلك ما يلي :

١. إعادة النظر في مكونات الإعداد الأساسية كالبرامج وتوصيف المقررات الجامعية المطلوبة لمواكبة التطورات في التخصصات المختلفة.
٢. إعادة النظر في الكفايات المناسبة للأستاذ الجامعي بما يحقق للخريج ما يمكنه من الانخراط في سوق العمل .
٣. تطوير المناهج الدراسية بشكل يحقق مواءمة بين مهارات وقدرات وخبرات الخريجين ، ومتطلبات سوق العمل .

٤. تضمين المقررات الجامعية موضوعات حول المسئولية الاجتماعية لإحداث التغيير الإيجابي المطلوب.
٥. الاهتمام بالطلاب الموهوبين والمبدعين لتنمية قدراتهم ورعايتهم .
٦. الاهتمام بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتوفير كل الوسائل لإعدادهم بشكلٍ يسهم في إدماجهم في المجتمع والاستفادة منهم .
٧. فتح المجال أمام الطلاب للتدريب الميداني في مواقع العمل ، والتعرف على مستجدات التخصص الذي يدرسه .
٨. زيادة البرامج الاجتماعية التي تستهدف تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب.
٩. تفعيل الساعات المكتبية ومتابعتها لإتاحة الفرصة أمام الطلاب للحوار والمناقشة .
١٠. إعداد برامج إرشادية وتدريبية لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب باستخدام التقنيات الحديثة.
١١. تنمية الشعور لدى الطالب بالمسئولية نحو ذاته، ونحو الجماعة التي ينتمي إليها، سواء كانت الأسرة أو الجامعة أو جهة العمل.
١٢. تنمية وعي الطلاب بأهمية دورهم في المجتمع من خلال نشر ثقافة الحقوق والواجبات بينهم.
١٣. تقديم تعليم مرن يسمح للطلاب بالتكيف المهني والمعرفي والتكنولوجي .
١٤. التفاعل مع قضايا الطلاب ومشكلاتهم الاجتماعية والتعليمية وإيجاد الحلول المناسبة لها.
١٥. مساعدة الطلاب ذوي الوضع الاقتصادي المنخفض لاستكمال دراستهم وممارسة الأنشطة المختلفة داخل الجامعة .
١٦. تدعيم أجهزة رعاية الشباب داخل الجامعة لدورها في زيادة مشاركة الطلاب في خطط التنمية الشاملة.
١٧. تشجيع الطلاب على الاشتراك في أنشطة تربوية واجتماعية داخل الكلية وخارجها ، وخاصة الأنشطة التي تربي وتنمي الإحساس بالمسئولية الاجتماعية عند الطلاب.
١٨. تشجيع الطلاب على العمل الجماعي والتعاون فيما بينهم ، وكل ما من شأنه أن ينمي المسئولية الاجتماعية لديهم.
١٩. تحقيق الجودة والحصول على الاعتماد المحلي والدولي في التعليم الجامعي .

٢٠.تطوير العملية التعليمية والبحثية بالجامعات ، وذلك من خلال :

- **نشر ثقافة الإبداع والتميز في التعليم الجامعي .**
- **تشجيع الحوار والمناقشة بين أطراف العملية التعليمية .**
- **التأكيد على طرق التدريس الحديثة التي تقوم على النشاط الحر والمشاركة من جانب الطالب .**
- **تحسين ممارسات التعليم الجامعى من خلال دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .**
- **استخدام أساليب التقويم الحديثة التي تعطي مقياس حقيقي للوضع الحالي والمخرجات .**
- **إجراء المقارنات المرجعية مع الجامعات العربية والعالمية الرائدة وبشكل دوري .**

جـ – تفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعة تجاه الخريجين :

ويتطلب ذلك ما يلي :

١. **عقد لقاءات مع مؤسسات المجتمع المدني ورجال الأعمال وخريجي الجامعات تأهيلاً لدخول سوق العمل.**
٢. **الاتصال المستمر بالخريجين من خلال وسائل الاتصال المختلفة وخاصة الوسائل الحديثة مثل الفيس بوك مما يحقق التواصل بشكل دائم.**
٣. **المتابعة المستمرة للخريجين فيما بعد التخرج ، وتقديم النصح والإرشاد لهم والعمل على تذليل الصعوبات والمشكلات التي قد تواجههم.**
٤. **تنظيم برامج تدريبية للشباب المتعطل ، وإتاحة الفرصة لهم للحصول على قروض ميسرة.**
٥. **تنفيذ برامج تدريبية لتوفير فرص عمل للخريجين .**
٦. **التعاون والتنسيق مع النقابات المهنية المختلفة؛ بما يعود بالنفع لجميع الأطراف.**
٧. **الاهتمام بعقد ملتقى التوظيف بين الخريجين وأصحاب العمل بصفة دورية، وإعداد دراسات خاصة لمدى ملاءمة مخرجات التعليم لاحتياجات سوق العمل.**
٨. **الدعاية والإعلام الكافي عن الخدمات والأنشطة التي تقدمها وحدات متابعة الخريجين بالجامعات، ومن ثم إمكانية الاستفادة منها بل والمشاركة في أنشطتها والتطوع فيها أيضًا.**

٩. الاحتفال السنوي بالخريجين كعمل اجتماعي إنساني يعمل على ربط الخريجين بالجامعة ويساهم في تحقيق الانتماء لكلياتهم.
١٠.التعاون والتنسيق مع كافة المؤسسات الحكومية والخاصة التي قد تساهم في تشغيل الخريجين والتخفيف من حدة البطالة.
١١.استطلاع آراء رجال الأعمال وسوق العمل عن الصفات المطلوبة في الخريجين، وتحديد احتياجاتهم من خلال تطبيق استبيانات ميدانية.
١٢.توجيه الخريجين للبنوك التي تقدم قروض ميسرة .
١٣.توعية الخريجين بنوعية المهارات والخبرات المطلوبة لسوق العمل.
١٤.إنشاء جمعية أو رابطة يكون أعضائها من خريجي الكلية من كافة الدفعات مما يساهم في إحداث التواصل والترابط بين جميع الخريجين والجامعة .

د- تفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع:

ويتطلب ذلك ما يلي :

١.استحداث التخصصات الجديدة لمواكبة المستجدات العلمية وتلبية احتياجات المجتمع.
٢.عقد لقاءات مع أفراد المجتمع للتوعية بأساليب تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أبنائهم .
٣.توظيف الجامعة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المسئولية الاجتماعية .
٤.توعية أولياء الأمور بأهمية إتاحة مساحة كافية من الحرية للأبناء لممارسة بعض الأنشطة بجانب الدراسة، كما يجب عليهم تنشئة أبنائهم على تحمل المسئولية ومواجهة المشكلات.
٥.القيام بالعديد من برامج التوعية الصحية.
٦.تنظيم قوافل طبية لإحداث التثقيف الصحي.
٧.التعاون مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار لمحو أمية الأفراد الأميين في المجتمع .
٨.توعية أفراد المجتمع بالحفاظ على المرافق العامة.
٩.إيجاد مؤسسات وسيطة تكون مهمتها التوفيق بين مؤسسات المجتمع والجامعات .
١٠.بناء الثقة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع ، ودعم الشراكة فيما بينهم.
١١.عمل خطط وبرامج توعوية مجتمعية حول المسئولية الاجتماعية .

١٢. تشجيع القطاع الخاص على الاستفادة من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات .

١٣. إنشاء موقع الكتروني يتعلق بالمسئولية الاجتماعية للجامعات ، يتناول كل المعلومات المتعلقة بممارسة المسئولية الاجتماعية ، ويشكل قاعدة معلومات مرجعية للعديد من المؤسسات .

١٤. إقامة منتدى سنوي يدعى إليه قيادات مؤسسات المجتمع ، يعنى بعرض مختلف الفعاليات المتعلقة ببرامج المسئولية الاجتماعية ، بهدف تبادل الخبرات بين المؤسسات ، ومعرفة كل ما هو جديد في مجال المسئولية الاجتماعية .

١٥. ربط الخطط البحثية بالجامعات بخطط التنمية في المجتمع المصري .

١٦. الاهتمام بإجراء البحوث التطبيقية داخل الجامعات .

١٧. القيام بجولات وزيارات ميدانية تستهدف التعرف على الاحتياجات والمشكلات الخاصة بالمجتمع.

هـ – تفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعة تجاه المحافظة على البيئة:

ويتطلب ذلك ما يلي :

١. توعية أفراد المجتمع بأهمية الحفاظ على البيئة.
٢. تنفيذ حملات للتوعية بقضايا تلوث البيئة وأثرها على الصحة العامة للأفراد .
٣. القيام بمعسكرات خدمة البيئة.
٤. توفير نظام معلومات فعال يربط الجامعة بالبيئة ، يساعد في تحديد احتياجاتها ، ومعرفة ردود أفعالها ومدى رضاها عن مستوى أداء المسئولية الاجتماعية .
٥. تشجيع الطلاب على المشاركة في برامج العمل الصيفي لخدمة البيئة المحلية صحيًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا .
٦. استحداث إدارة متخصصة على مستوى الجامعة تضم أعضاء من جميع التخصصات بالجامعة يكون هدفها مسح البيئة المحيطة واكتشاف المشكلات تمهيدًا لحلها .

الضمانات الواجب توافرها لنجاح التصور المقترح :

يتوقف نجاح التصور المقترح على توافر مجموعة من الضمانات ، وهي كما يلي :

١. زيادة التعاون بين مؤسسات المجتمع والجامعات لغرس السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أفراد المجتمع .
٢. توفير الإمكانات الضرورية لممارسة الأنشطة التي تساعد على غرس وتنمية المسئولية لدى أفراد المجتمع .
٣. تغيير الصورة التي ينظر بها المجتمع للجامعة من خلال قيام الجامعة بتقديم خدمات ملموسة للمجتمع .
٤. إسناد مهمة القيام ببرامج المسئولية الاجتماعية داخل الجامعة إلي كوادر متخصصة لمتابعة تنفيذ برامج المسئولية الاجتماعية.
٥. تحفيز الجامعات على تطوير خططها الاستراتيجية في مجال المسئولية الاجتماعية .
٦. تنمية العلاقات وتبادل المعلومات والتجارب في مجال المسئولية الاجتماعية بين الجامعات.
٧. التعاون بين الجامعات وتبادل الخبرات والكفاءات .
٨. زيادة الاهتمام بالبرامج الإرشادية المتخصصة في مجال تنمية المسئولية الاجتماعية في وسائل الإعلام .
٩. تدعيم الجامعات بالكفاءات القيادية المسئولة اجتماعيًا .

المراجـــع

أولاً: المراجع العربية والمترجمة :

أحمد السيد محمد الدقن : " المسئولية الاجتماعية للقطاع الخاص نحو إطار مفاهيمي لنشأة وتطور المفهوم ونموذج مقترح لتقويم الأداء والأثر " ، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر (التوجهات الاستراتيجية للمسئولية الاجتماعية للقطاع الخاص تجاه المشكلات الاقتصادية والاجتماعية) ، مركز الاستشارات والبحوث والتطوير، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية ووزارة الدولة للتنمية الإدارية ، أبريل ٢٠٠٩ .

ـــــ : " المسئولية الاجتماعية للشركات : إطار مفاهيمي " ، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، مج ٢٠ ، ع١ ، معهد التخطيط القومي ، يونيو ٢٠١٢ .

أحمد محمود محمد عبدالمطلب : " بعض الأنماط الحديثة للتعليم الجامعي ومدى تحقيق معايير ضمان الجودة فيها " ، المؤتمر التربوى الخامس (جودة التعليم الجامعى) ، مج١ ، كلية التربية، جامعة البحرين، ٢٠٠٥ .

أريج محمد عامر فوزي العويني : استراتيجية مقترحة لتحول الجامعات الفلسطينية نحو الجامعة الذكية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية – غزة ، إبريل ٢٠١٦.

إسلام عصام خضر هللو : دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية " دراسة حالة – جامعة الأقصى " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، عمادة الدراسات العليا ، الجامعة الإسلامية – غزة ، ٢٠١٣ .

أسماء محمد عبد المؤمن : " المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية نحو تنمية المناطق العشوائية .. دراسة مطبقة على جامعة حلوان " ، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات) ، ج ٩ ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مارس ٢٠١٣ .

ألكساندر شيفر وروني ليسيم : " الجامعة المتكاملة : التنمية الشاملة للأفراد ، والمجموعات المحلية ، والمؤسسات ، والمجتمعات " ، ترجمة حمدي الزيات ،

مستقبليات ، مـج٤٤ ، ع٤ ، مركـز مطبوعـات اليونسـكو ، القـاهرة ، ديسمبر ٢٠١٤ .

إمـام مختـار حميـدة : " المسـئولية الاجتماعيـة لـدى طـلاب شـعبة التـاريخ بكليـة التربيـة " ، دراسـات فـي التعلـيم الجـامعي ، مـج ١، ع٤ ، مركـز تطـوير التعلـيم الجامعي ، جامعة عين شمس ، يوليو ١٩٩٦ .

أماني عبدالله على فضل الله: " العلاقة بين الأمن النفسي والمسئولية الاجتماعية والعنف لدى الطالب الجامعى " ، مجلة مستقبل التربية العربية ، ج٢٢ ، ع ٩٥ ، المركز العربى للتعليم والتنمية ، القاهرة، يونيه ٢٠١٥.

أميرة يوسف بابكر بدرى: " إدراك الشباب ورؤاهم حول المسئولية الاجتماعية: دراسة ميدانية لطـلاب وطالبـات جامعـة الملـك عبـد العزيـز" ، المجلـة العربيـة لعلـم الاجتماع (إضافات) ،ع٢٩-٣٠، لبنان ، ربيع ٢٠١٥ .

بهاء الدين مسعد سعد : " المسئولية الاجتماعية للجامعات الخاصة من وجهة نظرالإدارة .. دراسة تطبيقية علي الجامعات الخاصة المصرية " ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، ع٣ ، القاهرة ، ٢٠١٠.

بوبكر محمد الحسن : دور المسئولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة .. دراسة حالة لمؤسسة نفطال وحدة – باتنة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خضير – بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، ٢٠١٤.

رانيا محمود الكيلاني: " المسئولية الاجتماعية للإعلام المصري فيما بعد ثورة يناير ٢٠١١ " ، مجلة كلية الآداب، ع٢٦ ، ج١ ، جامعة طنطا، يناير٢٠١٣ .

زينـة عرابش والحبيـب ثـابتي : " تـأثير الثقافـة التنظيميـة الإسـلامية للمقـاولين علـى تحقيـق مقاربة المسئولية الاجتماعية في المؤسسات .. دراسة حالة المؤسسات الجزائرية " ، المجلة العالمية للتسويق الإسلامي ، مـج٤ ،ع١ ، الهيئـة العالمية للتسويق الإسلامي بلندن ، بريطانيا ، ٢٠١٥ .

سـامي الكيلانـي: " الخدمـة المجتمعيـة المبنيـة علـى حقـوق الإنسـان : تجربـة جامعـة النجـاح الوطنيـة فـي المسئولية المجتمعيـة " ، ورقـة علميـة مقدمـة فـي مؤتمر المسئولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية ، المنعقد في مدينة نـابلس ، فلسطين ، ٢٠١١/٩/٢٦ .

Available at :

http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_samiAlkelany.pdf

سعيد عبده نافع : " نحو رؤية استراتيجية للمسئولية الاجتماعية للجامعات الخليجية "، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية ، ع٨ ، المملكة العربية السعودية ، يناير ٢٠١٦ .

سهير محمد حوالة : " فلسفة العمل التطوعي والمسئولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية " ، العلوم التربوية ، مج ٢١ ، ع٤ ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، أكتوبر ٢٠١٣ .

سهير محمد أحمد حوالة وهند سيد أحمد الشوربجي : " المسئولية الاجتماعية بالتعليم: مقاربات ومداخل " ، العلوم التربوية ، مج٢٣ ، ع٣ ، ج١ ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، يوليو ٢٠١٥ .

شادية مخلوف : " ضمان جودة المسئولية المجتمعية للتعليم الجامعي الفلسطيني.. نموذج مقترح" ، ورقة علمية مقدمة في مؤتمر المسئولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية ، المنعقد في مدينة نابلس ، فلسطين ، ٢٠١١/٩/٢٦ .

Available at :

http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/shadiaMakhlouf.pdf

صباح غربي : دور التعليم العالي في تنمية المجتمع (دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الإدارية في جامعة محمد خيضر بسكرة) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٣/٢٠١٤ .

عادل بن عايد الشمري : " تقدير القيادات الجامعية لدور الجامعة تجاه المسئولية المجتمعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض " ، المجلة السعودية للتعليم العالي ، ع١٢ ، مركز البحوث والدراسات ، وزارة التعليم العالي ، المملكة العربية السعودية ، محرم ١٤٣٦ هـ – نوفمبر ٢٠١٤ .

عبد المنعم أرتولي وعزة فؤاد إبراهيم : " نموذج مقترح للمسئولية الاجتماعية للجامعات السودانية " ، مجلة الدراسات العليا، مج٢، جامعة النيلين ، ٢٠١٣.

عفاف السيد عبد المجيد آل علي : " المسئولية الاجتماعية للجامعات الآسيوية أبان القرن العشرين(الجامعات الكورية أنموذجًا) " ، ٢٧ ديسمبر ٢٠١٠.

Available at: http://www.swmsa.net/new/s/366 14/10/2017 , 04:53:17

علي ليلة : النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع – قضايا التحديث والتنمية المستدامة ، الكتاب الأول ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٥ .

عمر رحال : " المسئولية المجتمعية للجامعات: بين الربحية والطوعية " ، ورقة علمية مقدمة في مؤتمر المسئولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية ، المنعقد في مدينة نابلس ، فلسطين ، ٢٠١١/٩/٢٦.

Available at :

http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_Omarrahal.pdf

عمر محمد محمد مرسي وعبده محمد عبده القصيري ويوسف عبدالله الصغير البنا : " تربية المسئولية الاجتماعية لدى الطفل في ضوء النموذج الإسلامي (دراسة تحليلية) " ، المجلة العلمية لكلية التربية ، مج ٣٠، ع٣ ، جامعة أسيوط ، يوليو ٢٠١٤ .

فؤاد محمد حسين الحمدي: الأبعاد التسويقية للمسئولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك .. دراسة تحليلية لآراء عينة من المديرين والمستهلكين في عينة من المنظمات المصنعة للمنتجات الغذائية في الجمهورية اليمنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٣.

فاطمة خليفة السيد : " فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة " ، مجلة كلية الآداب، ع٢٩ ، ج٣ ، جامعة طنطا ، يناير ٢٠١٦ .

فاطمة سحاب جلوي الرشيدي : " المسئولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب والعلوم في محافظة الرس في ضوء بعض المتغيرات " ، دراسات تربوية ونفسية ، ع٨٧ ، ج١ ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، أبريل ٢٠١٥.

فايز كمال شلدان وسمية مصطفى صايمة : " المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها " ، المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي ، جامعة الزيتونة الأردنية ، الأردن ، ٢٠١٣

فلاح بن فرج السبيعي : " أثر تبني برامج المسئولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسات إدارة الموارد البشرية بالتطبيق على الشركات الصناعية بمنطقة الرياض " ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع٤٢ ،عمادة البحث العلمي ، الرياض، محرم ١٤٣٨ هـ.

كريم حسن أحمد همام : " إسهام المجتمعات الافتراضية في دعم المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي " ، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع ٥٦ ، ج١ ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، يونيو٢٠١٦ .

مجدي عبد الوهاب قاسم وصفاء أحمد شحاتة : صناعة مستقبل التعليم الجامعي بين إرادة التغيير وإدارته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠١٤ .

محسن أحمد محمود الخضيري: " المسئولية الاجتماعية للقطاع الخاص .. مقدمة في التأهيل العلمي والتعميق العملي للتبادل التأثيري والمسئولية الاجتماعية بين المجتمع المدني والقطاع الخاص " ، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر (التوجهات الاستراتيجية للمسئولية الاجتماعية للقطاع الخاص تجاه المشكلات الاقتصادية والاجتماعية) ، مركز الاستشارات والبحوث والتطوير ، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية ووزارة الدولة للتنمية الإدارية ،القاهرة، أبريل ٢٠٠٩ .

محمد أحمد شاهين : " المسئولية المجتمعية في الجامعات العربية : جامعة القدس المفتوحة أنموذجًا دراسة وصفية تحليلية " ، ورقة علمية مقدمة في مؤتمر المسئولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية ، المنعقد في مدينة نابلس ، فلسطين ، ٢٠١١/٩/٢٦ .

Available at :

http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_mohammadShaheen.pdf

محمد توفيق سلام : " المسئولية الاجتماعية لدى طلاب كليات التربية: دراسة ميدانية " ، مجلة البحوث النفسية والتربوية، مج١٤ ، ع١ ، كلية التربية، جامعة المنوفية ، ١٩٩٩ .

محمد عبد اللطيف محمد علي : " المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية لمواجهة مشكلة بطالة الخريجين في ظل معايير الجودة – دراسة مطبقة على وحدات متابعة الخريجين بجامعة حلوان " ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع ٣٥ ، ج٣ ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، أكتوبر٢٠١٣ .

محمد علي عزب : التعليم الجامعي وقضايا التنمية ، سلسلة التربية والمستقبل العربي (٢) ، إشراف محمد صبري الحوت ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١١ .

محمود زكى جابر وناصر على مهدي : " دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسئولية الاجتماعية لدى طلبتها .. دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان(ج.م.ع) وجامعة الأزهر-غزة(فلسطين) ، ورقة علمية مقدمة في مؤتمر المسئولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية ، المنعقد في مدينة نابلس ، فلسطين ، ٢٠١١/٩/٢٦ .

Available at :

http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_nasserMahdi.pdf

محمود سالم عبدالله إدريس : " مفهوم وأبعاد المسئولية الاجتماعية وأثرها على التنمية المستدامة " ، إشراف طارق عبد العال حماد ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، ع٣ كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، يوليو ٢٠١٥ .

محمود علي محمد أيوب : " نموذج مقترح لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الدمام في ضوء المسئولية الاجتماعية للجامعات " ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ع٣٩ ،ج ١٦ ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، أكتوبر٢٠١٥ .

ملاك زكري حمدي حجازي : دور بطاقة الأداء المتوازن في تحقيق مبادئ الجامعة المستدامة في الجامعة الإسلامية بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية – غزة ، ٢٠١٥ .

منظمة العفو الدولية : جامعة اللاعنف وحقوق الإنسان (أونور)، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

Available at :
http://www.amnestymena.org/ar/magazine/Issue16/universityfornonviolenceandhr.aspx?articleID=1041
on 18 أكتوبر, 2017, 08:33:52 م

نجاة محمد سعيد الصائغ : " استراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب (دراسة وصفية تحليلية) ، مجلة مجمع ، ع٩، جامعة المدينة العالمية ،ماليزيا ، مايو ٢٠١٤ .

نجلاء فتحي محمد عبده : " الشراكة بين القطاع الحكومي والقطاع الأهلي في مصر كأداة لتفعيل برامج المسئولية الاجتماعية " ، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، مج ١٧ ، ع٢ ، جامعة القاهرة ، أبريل ٢٠١٦ .

ندى عبد باقر: " المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريسيين في كلية التربية الأساسية " ، مجلة كلية التربية الأساسية، ع٧٣، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ٢٠١٢ .

وهيبة مقدم : تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسئولية الاجتماعية .. دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة وهران ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، ٢٠١٤/٢٠١٣ .

ياسمين الصاوي : " عين شمس لتعليم الكبار.. فكر جديد لمحو الأمية بمعاونة مع الطلاب "، الوطن ، ٢٠١٧/١/٨.

Available at :
http://www.elwatannews.com/news/details/1751594, on 26 أكتوبر, 2017, 11:50:40 م

يسرى سعيد حسنين : " العمل مع الجماعات باستخدام النموذج التنظيمي البيئي وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى القيادات النسائية " ، المؤتمر العلمي

الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة) ، مج٥ ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مارس ٢٠٠٩ .

يعقوب عادل ناصرالدين وسناء علي شقوارة ومحمد محمود الحيلة : " درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسئولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي " مجلة مركز تطوير الأداء الجامعي ، مج٢ ، ع٢ ، جامعة المنصورة ، ديسمبر ٢٠١٣ .

Available at :

http://www.yacoubnasereddin.com/site_media/media_downloads/18.pdf

http://udc.mans.edu.eg/jupd/ar/editions/second_two.html&

يوسف بن سطام العنزي: " فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك (دراسة شبه تجريبية) ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، مج ٣١ ، ع٦٣ ، الرياض ، ٢٠١٥ .

يوسف ذياب عواد : دليل المسئولية المجتمعية للجامعات ، جامعة القدس المفتوحة، رام الله ، فلسطين، ٢٠١٠.

ثانيًا: المراجع الأجنبية :

Alzyoud, S. & Bani-Hani, K.: " Social Responsibility in Higher Education Institutions: Application Case from The Middle East" , European Scientific Journal , vol.11, No.8 , March 2015.

AUNOHR: "Be the CHANGE that you want to see in the world", March 2016. Available at: https://nonviolencejustpeacedotnet.files.wordpress.com/2016/05/younan-ogarit-university-for-non-violence-in-lebanon-for-the-arab-world.pdf on 18 أكتوبر, 2017, 08:33:35 م

Baraibar, E. & Luna, L. : " The Influence of Transparency of University Social Responsibility in The Creation of

Reputation " , Regional and Sectoral Economics Studies , Vol. 12-3, 2012.

Belal Uddin, M. et al. : " Three Dimensional Aspects of Corporate Social Responsibility " , Daffodil International University Journal of Business and Economics, Vol. 3, No. 1, January 2008.

Buffel, T. et al.: " Connecting Research with Social Responsibility: Developing 'Age-Friendly' Communities in Manchester, UK " , in , Shek, D. & Hollister, R. (eds.): University Social Responsibility and Quality of Life (A Global Survey of Concepts and Experiences) , Quality of Life in Asia 8, Springer Nature Singapore Pte Ltd., 2017.

Chaneta, I. : " Organisations' social responsibility " , University of Zimbabwe Business Review, Vol.1, No.1, 2013.

Chen, S. et al.: " University Social Responsibility (USR): Identifying an Ethical Foundation within Higher Education Institutions " , The Turkish Online Journal of Educational Technology (TOJET) , , vol.14, issue 4, October 2015.

Dahan, G.& Senol, I. : " Corporate Social Responsibility in Higher Education Institutions: Istanbul Bilgi University Case" , American International Journal of Contemporary Research , Vol. 2 , No. 3,Centre for Promoting Ideas, USA , March 2012 .

Giuffré, L.& Ratto,S. : " A New Paradigm in Higher Education : University Social Responsibility (USR) " , Journal of Education & Human Development , Vol. 3, No. 1, American Research Institute for Policy Development, New York , March 2014.

Mohamed , A. : " A Framework for University Social Responsibility and Sustainability : The Case of South Valley University , Egypt " , World Academy of Science, Engineering and Technology, Vol.9, No.7, 2015.

Peric, J.: " Development of Universities' Social Responsibility through Academic service learning programs " , Conference International scientific symposium (Economy of Eastern Croatia – Yesterday , Today and Tomorrow , at Osijek, Croatia) , May 2012. Available at : https://www.researchgate.net/publication/310599301

On : 07 أكتوبر, 2017, 08:05:50 م

Swift, T. & Zadek, S.: Corporate Responsibility and the Competitive Advantage of Nations ,The Copenhagen Center and Institute of Social and Ethical Accountability , July 2002. Available at : http://www.zadek.net/wp content/uploads/2010/02/Corporate-Responsibility-and-the-Competitive-Advantage-of-Nations_02.pdf . on 24 سبتمبر, 2017, 11:40:25 ص

The Talloires Declaration : On the Civic Roles and Social Responsibilities of Higher Education , September 17, 2005. available at : http://talloiresnetwork.tufts.edu/wp-content/uploads/TalloiresDeclaration2005.pdf on 24 سبتمبر, 2017, 11:46:25 ص

University of Manchester : Manchester 2020 - The Strategic Plan for The University of Manchester . available at : http://documents.manchester.ac.uk/display.aspx?DocID=11953 on 23 سبتمبر, 2017, 10:44:36 م

Vasilescu , R. et al.: " Developing University Social Responsibility: A model for the challenges of the new civil society ", Procedia Social and Behavioral Sciences , 2 , Elsevier Ltd , 2010.

Zaidalkilani, S.: Adopting rights-based approach to community practice: The experience of the Community Service Center/ Nablus. Palestine- A Case Study, Unpublished Ph. D. thesis, McGill University, Montreal, Canada , June 2010.

ثالثًا : مواقع الإنترنت :

http://art-srh.kau.edu.sa/content.aspx?Site_ID=125030&lng=AR&cid=46133, on 9 أكتوبر, 2017, 04:10:02 م

http://www.asu.edu.eg//arabic/article.php?action=show&id=868#.WfJWQSeghhQ , on 26 أكتوبر, 2017, 11:45:40 م

http://www.asu.edu.eg//arabic/article.php?action=show&id=869#.WfJYzveghhQ, on 26 أكتوبر, 2017, 11:45:40 م

http://www.bilgi.edu.tr/en/university/vision-mission-principles/ , on 12 أكتوبر, 2017, 05:10:02 م

http://www.du.edu.eg/du/pages/ViewNews.aspx?type=plus&M_A=109&n=8844 on 1نوفمبر 2017 , 12: 16 م
http://www.du.edu.eg/du/pages/ViewNews.aspx?type=plus&M_A=109&n=8888 on 1نوفمبر 2017 , 12: 16 م
http://www.du.edu.eg/du/pages/ViewNews.aspx?type=plus&M_A=109&n=8956 on 1نوفمبر 2017 , 12: 30م
http://www.du.edu.eg/du/pages/ViewNews.aspx?type=plus&M_A=109&n=11243 on 1نوفمبر 2017 , 12: 37م
http://www.du.edu.eg/du/pages/ViewNews.aspx?type=plus&M_A=109&n=11244 on 1نوفمبر 2017 , 12: 40م
http://www.du.edu.eg/newd_du/pages/ViewNews.aspx?type=title&M_A=470&n=3925 on 1نوفمبر 2017 , 1: 15م
http://www.du.edu.eg/newd_du/pages/ViewNews.aspx?type=title&M_A=803&n=4346 on 1نوفمبر 2017 , 1: 20م
http://www.du.edu.eg/newd_du/pages/ViewNews.aspx?type=title&M_A=803&n=4286 on 1نوفمبر 2017 , 1: 44م
http://www.manchester.ac.uk/discover/social-responsibility/ on 12 أكتوبر, 2017, 06:16:02 م
http://www.qou.edu/home/aboutQOU/historyandGoals.jsp, on 20 أكتوبر, 2017, 11:45:40 م

ملخص بحث

تفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء خبرات بعض الدول

سعى البحث إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء خبرات بعض الدول ، وذلك من خلال : التعرف على الإطار الفكري للمسئولية الاجتماعية للجامعات ، وإبراز جهود بعض الجامعات المصرية في مجال المسئولية الاجتماعية، وتحديد معوقات تفعيل المسئولية الاجتماعية في الجامعات ، مع الاهتمام بالوقوف على الخبرات الدولية في المسئولية الاجتماعية للجامعات ، وتحديد أوجه الاستفادة منها في تطوير الواقع الجامعي المصري ، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي في جمع المعلومات وتفسيرها باعتباره من أنسب الأساليب لمثل هذه النوعية من البحوث.

توصل البحث إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء خبرات بعض الدول ، وقد تمثلت أهم محاور التصور المقترح ، فيما يلي:

أولاً : صياغة تشريعات تلزم الجامعات بتفعيل المسئولية الاجتماعية .

ثانيًا : تبنى خطة لتفعيل ممارسات المسئولية الاجتماعية بالجامعات، وتتضمن :

١. مرحلة الصياغة والتخطيط .
٢. مرحلة التنفيذ .
٣. مرحلة التقييم .

ثالثًا : تفعيل ممارسات المسئولية الاجتماعية بالجامعات ، وذلك من خلال :

١. تفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعة تجاه أعضاء هيئة التدريس .
٢. تفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلاب .
٣. تفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعة تجاه الخريجين .
٤. تفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع.
٥. تفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعة تجاه المحافظة على البيئة.

Activating the Social Responsibility of Egyptian Universities in light of the Experiences of Some Countries

Abstract:

The research aims to submit a proposal for Activating the social responsibility of Egyptian universities in light of the experiences of some countries,through:recognizingthe intellectual framework of the social responsibility of universities,highlighting the efforts of some Egyptian universities in the field of social responsibility, identifying obstacles to activate social responsibility in universities,presentation of international experiences in the social responsibility of universities,and identifying the benefits of them in the development of the Egyptian university. The research relies on the descriptive approach for information collection and interpretation as one of the most appropriate methods for such research.

The research aims to present a proposal for activating the social responsibility of the Egyptian universities in light of the experiences of some countries. The main axes of the proposalare:

First: Drafting legislations oblige universities to activate social responsibility.

Second: Adopting a plan to activate social responsibility practices in universities, including:

1. **Drafting and planning stage.**
2. **Implementation stage.**
3. **Evaluation stage.**

Third: Activating social responsibility practices in universities through;

1) **Activate the social responsibility of the university towards faculty members.**
2) **Activating the social responsibility of the university towards the students.**
3) **Activating the social responsibility of the university towards graduates.**
4) **Activating the social responsibility of the university towards society.**
5) **Activating the social responsibility of the university towards the preservation of the environment.**